



المركز الجامعي عبد الحفيظ
بوالصوف

المرجع:

معهد الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

تعليمية اللغة العربية في ظل الإصلاحات التربوية دراسة
مقارنة بين السنة السادسة أساسي والخامسة ابتدائي.
-دراسة ميدانية-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي
تخصص: لغة عربية

إشراف الأستاذ(ة):
الجيلالي جقال

إعداد الطالب(ة):
*- عائشة ربيعي
*- نريمان عطية

السنة الجامعية: 2015/2014

شكر وتقدير:

يقول سبحانه وتعالى: { وإذا تأذن ربكم لئن شكرتم لأزيدنكم } وعليه لا يسعنا ونحن عملنا المتواضع إلا أن نرفع يدينا ضارعتين بالدعاء والشكر لله سبحانه وتعالى الذي وفقنا لإنهاء هذا البحث.

ومن باب الاعتراف بالجميل نتقدم بجزيل شكرنا وكبير امتناننا إلى جميع الأساتذة في جميع الأطوار، وإلى كل من علمنا حرفا فصرنا له عبدا، ونخص بالذكر أستاذنا المشرف "الجيلالي جقال" الذي كان لنا عوناً كبيراً في إنجاز هذه المذكرة، ونشكره على صبره الكبير معنا وعلى كل توجيهاته وإرشاداته التي أفادتنا كثيراً على إتمام هذا العمل وإخراجه على هذه الصورة، فجزاه الله عنا ألف خير.

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذين الفاضلين: ربيعي عبد العالي وبوحبيبة فريد لإثرائنا بالنصائح والتوجيهات التي ساعدتنا في بحثنا هذا.

كما نقدم الشكر لزميلنا وليد لكنوش الذي خصنا بوقته ومساعدته.

وإلى معهد الآداب واللغات بأقسامه وأساتذته ومدرسيه الذي كان لهم الفضل الكبير علينا، وأيضا إلى عمال المكتبة المركزية الذين سهّلوا لنا عملية البحث، وتزويدنا بكل ما نحتاجه.

وإلى كل من ساعدنا ولو بكلمة طيبة في إنجاز هذا العمل .

دعاء

١

لله ربي أسألك ما سألك به نبيك داوود عليه السلام، أسألك أربعة وأعوذ بك من أربعة:
أسألك لسانا ذاكرا وقلبا شاكرا وبدنا على البلاء شاكرا وزوجا يعينني على أمر ديني ودنياي.
وأعوذ بك من مال يكون لي وبالا ويتمتع به غيري، ومن ولي يكون علي سيذا، ومن صديق إذا
رأى من سوء أذاعه، وأعوذ بك من زوج يشينني قبل المشيب.

اللهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا ولا باليأس إذا أخفقنا، وذكرنا أنّ الإخفاق هو التجربة التي تسبق
النجاح.

اللهم إذا أعطيتنا مالا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

ربنا زدنا علما

وزدنا إيمانا

ربنا وتقبل الدعاء

آمين

إهداء

الحمد لله الذي وفقتني في إتمام هذا العمل وأرجو أن يكون خالصا لوجهه.
إلى من شغفني حبها وعطر أنفاسي ذكراها، فعشت معها في أحلامي وعاشت معي
في ذاتي... إلى من تقاسمني مخيلتي وتتوق إليها أشواقى ... إلى أمي الغالية ...
رعاك الله في مثواك.

إلى طيف الأمل ورمز الأخلاق والعمل ... إلى سندي ومصدر فخري في هذه الحياة ...
إليك أبي .. يا صانع أفراحي ونجاحاتي – رعاك الله-.

عندما تتحول مشاعر الأخت تجاه إخوتها إلى إحساس بالصدقة فذلك أسمى ما يرتقي
إليه فن الأخوة إلى: فارس، حياة و زوجها توفيق و أولادهما: إيناس ومرام و آدم،
وحليمة وزوجها سمير و ابنتيهما سرين، والعزيز على قلبي حمزة و إلياس مع كامل
حبي.

إلى من علمتني أن الحياة صبر وأن النهوض بعد السقوط هو النجاح الكبير إلى أختي
العزيزة أمينة.

الحياة لمسات والقلوب نغمات والتاريخ صفحات والإنسان علاقة وأي علاقة أجمل
من الصداقة إلى كل صديقاتي وإلى نريمان التي تحملت معي الحلو والمر لإنجاز
هذه المذكرة.

إلى من تفهمني بدون كلام و تشعر بي من خلال نظراتي إلى شافية.
إلى من اشعر و أنا برفقتها أنني مع أخت لي إلى نسرين.
إلى من تغمرني بحبها و حنانها الدائم إلى صديقتي العزيزة آمنة.
إلى من بحضورها تعطيني الأمل إلى رانية .
إلى من تشعرني بحلاوة الحياة إلى جازية.
إلى رفيقي الصبا وصديقي الشباب وليد و عادل .
إلى كل من عرفتهم وعرفوني أقول:

لي في حبكم أربع شهود * * * وشهود كل قضية اثنان
خفقان قلبي واضطراب أحاسيسي * * * ورعشة يداي وانعقاد لساني.

عائشة

إهداء:

قالوا ارفعي القلم واكتبي ... إلى أعز وأغلى من تحبي فقلت بدايتي
ستكون بالذي ... قال هبة الرحمن من صلبي ... بنيتي أنتي فطلبي ... وبإذن
الله سألبي ... إلى من رافقتي طول دربي ... ودعا الله لي في ذهابي وإيابي إليك
أنت يا نور قلبي ... إليك أنت يا أبي.

إلى من حبي لها لا تحده أرض ولا سما وكلامي فيها لن تكفيه أعواما ... إلى من أحببتها
حبا جما ... عشقت لأجلها كل حلو يسمى ... إلى من أدعو الله أن يحفظها لي دوما ... إلى صاحبة
أرقى وأجمل إبتسامة ... إليك أنت غاليتي إليك أنت ماما.

إلى من قاسموني دفى الحب ... إلى من شاركوني حنان الأم والأب ... إلى من رافقتهم تطيل
فرحتي وبهم تحلو وترهو حياتي ... إلى إخوتي: حسام، مهدي، شيماء.
إلى أب وقت النصيحة إلى أخ وقت الحاجة إلى صديق وقت الفرح إلى الغالي هشام.

إلى من رحلوا عن الدنيا لكن حبهم في قلبي لازال حيا إلى جدي الشهيد " عطية سعيد "
وجدي "بوطغان عمار وأم السعد".

لجديتي " يمينه " مع تمنياتي لها بطول العمر.

إلى سندي وقت حاجتي إلى أختي الكبرى هناء.

إلى من بنتا في قلبي قصورا من حب ... لا تضاهيها كنوز من لؤلؤ وذهب
إلى من سارتا معي جنبا إلى جنب ... ورافقتني صورتها أينما أذهب
إلى رموز الصداقة والحب عائشة وبثينة.

إلى من تقاسمت معهم كل طيب ... إلى من تشاركت وإياهم الدمعة
والفرحة ... بكل إخلاص وحب من القلب إلى القلب: إلهام وونام.

إلى من حبهم في قلبي بحر ... إلى من لم تكفيهم الأسطر ... إلى زهور
الربيع إلى الجميع ... أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع.

نريمان

مقدمة

مقدمة:

إن إصلاح المنظومة التربوية هو أساس أي تنمية اجتماعية واقتصادية, لهذا نال الإصلاح التربوي الاهتمام الأكبر في أغلب بلدان العالم, والجزائر على غرار كل الدول اعتبرته من الأولويات ومن الميادين الإستراتيجية التي يتوقف عليها مسار التطور والازدهار. ولما كانت اللغة العربية مكانة هامة في المدرسة الجزائرية بصفقتها جزء من الهوية وكذا باعتبارها موضوعا للدرس ووسيلة لاكتساب المعارف وأداة للتفكير والإبداع, وهي قبل كل ذلك وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع و تفاعلهم, نالت عناية مميزة ومستمرة وذلك بتجنيد جميع الوسائل الكفيلة بترقيتها وتجلت هذه التدابير من خلال عدة إصلاحات تربوية كان آخرها إصلاحات 2003م .

ولهذا فإن من أهم الأسباب التي جعلتنا نختار موضوع هذا البحث و موضوع هذا البحث هو وضعية تعليم اللغة العربية ونحوها في مختلف مراحل التعليم في الجزائر بصفة خاصة, والوطن العربي بصفة عامة ولعل هذه الوضعية تنم عن عدم تحكم في تسييرها بكفاءة عالية وكذا من أجل السعي إلى الكشف عن خبايا مشكل النحو في مرحلة التعليم الابتدائي والرغبة في إيجاد الحلول بغية تغيير واقع التعليم إلى الأفضل , أردنا اتخاذ هذا الموضوع كإشكالية لبحثنا فكان اختيارنا لمستوى السنة الخامسة ابتدائي وعقد مقارنة بينه وبين السنة السادسة أساسي في ضوء الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات لأنها مرحلة ختامية في الطور الابتدائي, وفيها يتوج التلميذ ويتمكن من اللغة العربية وقواعدها الأساسية ويتعلمها تعلمًا صحيحًا يساعده في فهم النصوص وحتى إنتاجها.

قد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي و المقارن الذي تناولنا فيه ما بما يلي:

- أ- وصف الظاهرة: قمنا بوصف كتاب القواعد والنصوص للسنتين السادسة أساسي والخمسة ابتدائي وكذا قدمنا نماذج عن الدروس.
- ب- التحليل: وذلك من خلال تحليل وتقويم محتوى النصوص والقواعد النحوية والصرفية.
- ج- الإحصاء: اعتمدنا عليه من خلال تحليل الاستبيان الذي اعتمدناه من أجل تدعيم البحث.

ولم نكن نحن أول من تناول هذا البحث فقد سبقنا في دراسته عدة باحثين منهم: عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية, محمد الدريج: تحليل العملية التحليلية.

و لقد قمنا بتحديد مسار دراستنا هذه انطلاقا من تخطيط إستراتيجية بحثية اتبعنا فيها الخطوات التالية :

ارتأينا أن نبدأ بمدخل توطئة اصطلاحية لأهم المصطلحات التي يدور حولها يركز عليها بحثنا هذا مثل الاصطلاحات التربوية و التعليمية والتعليم الابتدائي والأساسي, والمقاربة بالأهداف, المقاربة بالكفاءات .

و يتضمن الباب الأول من الدراسة الجانب النظري و الذي يحتوي على الفصل الأول الذي قد تتخلله مجموعة من المباحث و المطالب تحدثنا فيها المراحل الكبرى التي مرت بها المنظومة التربوية بعد الاستقلال و كذا المنظومة التربوية إبان الاستعمار (1830-1962) و المراحل الكبرى التي مرت بها بعد الاستقلال و قراءة في تحليلية في أمرية 76 – 35 .

بالإضافة إلى أهم التعديلات التي دخلت على المنظومة و أهم الأسباب والدوافع إلى تغيير وإصلاح طريقة التدريس في المنظومة التربوية وكذا أهم الإضافات المقدمة و أهم الأهداف المرجوة من هذه الإصلاحات .

أما الباب الثاني الذي تضمن الجانب التطبيقي و الذي خصصناه للحديث عن عملية تعليم اللغة العربية و قواعدها في الطور الابتدائي السنة الخامسة بالمقاربة بالكفاءات في موازنة مع السنة السادسة أساسي في ضل المقاربة بالأهداف و قدمنا مقارنة بين المقاربتين من الخلفية النظرية وكذا نظرتهم للمعلم والمتعلم ودورهما وكما قدمنا وصف لكتاب القواعد والقراءة الخاص بالسنتين الدراسيتين وقارن بينهما، طريق التدريس بالأهداف المعتمدة في النظام القديم .

كما عرضنا مقارنة بين كتابي النصوص و القواعد للسنتين الدراسيتين الخامسة إبدائي و السادسة أساسي، و قدمنا نماذج عن الدروس و كذا عن المنهاج و البرنامج المقرر في مادة اللغة العربية و قواعدها لكلتا السنتين ودعما المقارنة بدراسة استطلاعية ميدانية, واستبيان مقدم للأساتذة قمنا بتحليل نتائجه.

وختمنا بحثنا هذا بخاتمة أشرنا فيها إلى أهم الفروقات في تدريس اللغة العربية و قواعدها بين المقاربة الجديدة و المقاربة المعتمدة في السابق، كما اشرنا إلى أهم النتائج التي توصلنا إليها خلال إنجازنا هذا.

و في بحثنا هذا الذي يتناول تعليمية اللغة العربية دراسة مقارنة بين السنة الخامسة ابتدائي والسادسة أساسي في ضل المقاربة بالأهداف والكفاءات، و انطلاقا من عملنا النظري والميداني واجهتنا تساؤلات وإشكاليات أهمها:

هل كانت المناهج الجزائرية في حاجه إلى الإصلاح من اجل مواكبة التطور الحاصل في العملية التعليمية؟

هل المقاربة بالكفاءات ألغت المقاربة بالأهداف؟

هل المناهج الجديدة في اللغة العربية قادرة على تكوين التلميذ تكوينا جيدا مقارنة بالمناهج السابقة ؟

هل طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات ساعدت في تحسين اكتساب اللغة العربية وقواعدها لدى التلميذ ؟

أكان الاكتفاء بالسنة الخامسة وإلغاء السنة السادسة أساسي مساعدا في تكوين التلميذ في قواعد اللغة العربية؟

و للإجابة عن هذه التساؤلات و الإشكاليات اعتمدنا على مجموعة مت المصادر و المراجع كان أهمها :

المنشورات الوزارية الصادرة عن وزارة التربية الوطنية مثل : منهاج السنة الخامسة ابتدائي و منشورات تعليمية ، وكذا بعض المؤلفات :بدر عبد الله الصالح :المنظور الشامل للإصلاح التربوي ،بشير أدير و آخرون : مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة ، نواف أحمد سماره ، عبد السلام موسى العدلي : مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية ، شبل بدران و حسن حسين البيلاوي :علم اجتماع المعاصر .

لقد واجهتنا الكثير من الصعوبات التي نراها ضرورية لتنمية كل بحث، نترفع عن ذكرها لان حلاوة كل بحث في صعوبة .

لا يفوتنا في الأخير أن نوجه خالص شكرنا و تقديرنا لاستأذنا المشرف : الجيلالي جقال ، الذي تعهدنا بالنصح و التوجيه و بالتشجيع و زرع الثقة في النفس .

و الله هو المستعان و به التوفيق

مدخل

المدخل:..... توطئة اصطلاحية

- أ- مفهوم التعليمية.
- ب- التعليم الابتدائي.
- ج- التعليم الأساسي.
- د- مفهوم الإصلاحات التربوية.
- هـ- مفهوم المقاربة بالكفاءات.
- و- مفهوم المقاربة بالأهداف.

لقد أكدت الدراسات التربوية واللغوية الحديثة على أهمية التعليم ومكانته الكبيرة في المجتمعات وتطورها وازدهارها، لأنه الحامل الناقل لمفاتيح الوعي في الإنسان، وبما أنه أصبح معروفاً أن هذا الازدهار والنمو في كل أمة لا يكون إلا برقي لغتها، أضحت النهوض بمجال تعليمية اللغة ضرورة تفرضها المعرفة وتنوير العقل وبناء الحضارة ومن هنا نتساءل: ما هي التعليمية؟ ولماذا هذا الاهتمام الكبير بها؟ وهل يساعد مؤلف جديد في التعليمية على إبراز دورها وأهميتها في تحسين طرق تعليم اللغة؟.

لقد استفادت الكثير من العلوم اللغوية والتربوية عن الثورة المعرفية التي شهدتها العالم وهذا الانفتاح الكبير حيث دخلت الكثير من النظريات والمناهج والمصطلحات كمصطلح التعليمية، هذا المصطلح الذي جاء وتناول العملية التعليمية بنظرة تختلف عن الدراسات السابقة التي اكتفت بدراسة المادة العلمية وعالجت مميزات المتعلمين، في حين أن الدراسات الحديثة درست العملية التعليمية دراسة علمية ركزت فيها على تفاعل عناصرها.

أ / مفهوم التعليمية:

1- لغة:

يرجع المفهوم الاصطلاحي للأصل اللغوي للتعليمية إلى الكلمة الأجنبية : ديداكتيك (didactique): ومعناها فلنتعلم أي يعلم بعضها بعضاً، وهي بدورها من الكلمة اليونانية (didactitos) والتي تعني علماً أو تعلماً، وقد كانت تطلق على ضرب من الشعر يتناول بالشرح معارف علمية أو تقنية شبيهها بالشعر التعليمي عندنا، وارتبطت كلمة تعليمية عندنا أيضاً في مجال التربية والبيداغوجيا* بالوسائل المساعدة على التعليم والتعلم¹.

ولقد جاء مفهوم التعليمية بمصطلحات متعددة في اللغة العربية، كعلم التعليم، التعليمات، التدريسية، الديداكتيك.

2- اصطلاحاً:

يحدد أنطوان صياح مفهوم التعليمية في قوله: " التعليمية هي مجموعة من الجهود والنشاطات المنظمة والهادفة إلى مساعدة المتعلم على تأهيل قدرته وموارده في العمل

* يقصد بيداغوجيا: مجموعة القواعد والنظريات التي تتخذ موضوعات التربية بفلسفتها وغاياتها، في حين أن التعليمية هي التفكير في طرق التعليم المرتبطة بمحتويات معينة. أنظر: وزارة التربية الوطنية، التعليمية العامة وعلم النفس، مديرية التكوين، الإرسال الأول الجزائر، 1999 م، ص: 3
¹ وزارة التربية الوطنية: تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط، المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، ص: 09.

على تحصيل المعارف والمكتسبات والمهارات والكفاءات وعلى استثمارها في تلبية
الوضعيات الحياتية المتنوعة"¹.

فالتعليمية هي الدراسة العلمية لمحتويات التعليم وطرق التعليم، وكيفية تنظيم العملية
التعليمية التي يعد المتعلم إحدى ركائزها بغية الوصول إلى الأهداف المسطرة.

كما تعتبر التعليمية: "الدراسة العلمية لطرائق التدريس وتقنياته، ولأشكال تنظيم حالات
التعلم التي يخضع لها التلميذ، بغية تحقيق الأهداف المنشودة، سواء على المستوى العقلي
أم الحسي، كما يتضمن البحث في المسائل التي يطرحها تعليم مختلف المواد".²

هي أبحاث تهتم بكيفيات التدخل الديداكتيكي، ويعني بذلك أن التعليمية تقوم بعملية ربط
كل النقاط والقضايا التي تأتي سابقة لمهام المعلم ولتنظيم حالات التعليم ولعملية إمداد
الوحدات التعليمية والتكيف مع مجموع المتعلمين.³

أي أن التعليمية هي تكامل بين المادة التعليمية والمعلم باعتباره الوسيط والمتعلم
كطرف مستقبل لهذه المادة التعليمية.

3- موضوع التعليمية:

إن التعليمية تقوم وتأسس على العملية التعليمية، وتأخذ من أركانها مواضيعاً لها،
فتجعل منها مواضيع مطروحة في مجال البحث في التعليمية، منها:

أ/المعلم: إنه الركن الأول من أركان العملية التعليمية، وهو كل إنسان تتوفر لديه جملة
من الشروط: كالموهبة والصدق والإخلاص في العمل، وحب الهنة، ويشكل موضوع
للبحث من حيث مستواه المعرفي، وتكوينه العلمي، وكذا ظروفه النفسية والجسمية، وأساليبه
الخاصة في التدريس، وطرائق تبليغه وأدائه.

ب/المتعلم: هو الركن الثاني من عناصر التعليمية ويتميز في كل مرحلة من المراحل
بجملة من الخصائص والمميزات النفسية والجسمية التي تكون محط بحث من طرف
الباحثين لأنها تساعد على تحديد مدى تكيف المناهج والكتاب المدرسي حسب مستواهم
المعرفي.

¹: أنطوان صياح: تعليمية اللغة العربية، ج2، دار النهضة العربية، بيروت، ط2008، ص18.

²: بشير إيرير وآخرون: مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسة اللسانية الحديثة، مخبر اللسانيات واللغة العربية،
الجزائر، 2009، ص:84.

³: عزيزي عبد السلام، مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار ربحانة للنشر
والتوزيع، الجزائر، 2003، ص:146.

ج/ المحتوى: وذلك بالبحث في المقرر الدراسي بدراسته دراسة وصفية تحليلية لمعرفة مدى تناسبه وملائمته لمستوى المتعلمين، وكذا معرفة طبيعة الموضوعات المبرمجة للعملية التعليمية.

د/ المؤسسة التعليمية: من حيث القوانين التي تسيروها و تنظمها و كذا موقعها الجغرافي و البيئة التي توجد فيها.

هـ/ معرفة الأهداف: طبيعة و نوعية الأهداف المسطرة التي يصبوا و يهدف النظام التعليمي و التربوي إلى تحقيقها و الوصول إليها.

و/ الأنشطة: نوعية التمارين و النشاطات المعتمد عليها من طرف المعلم من أجل إيصال المعلومات و المحتوى إلى التلاميذ.

ز/ الوسائل: يقصد بها الأدوات و الوسائل المعتمد عليها في تسيير العملية التعليمية من أجل تحقيق النتائج المطلوبة، مثل: السبورة، الكتاب، المخبر، أدوات التشريح... الخ.

ح/ النتائج: من حيث مستوى النتائج المحققة، و مدى الصعوبات التي تعيق تحقيق هذه النتائج كاملة، و مدى مشاركة المتعلمين أيضا في الوصول إليها

ب/ التعليم الابتدائي:

قبل تحديد مفهوم هذا المصطلح علينا أن نضبط ماهية التعليم:

1: التعليم: هو التدريس، و هو نشاط تواصل يهدف إلى إثارة التعلم و تحفيزه و تسهيل حصوله. إنه مجموعة من الأفعال التي يتم اللجوء إليها بشكل قصدي و منظم أي يتم استغلالها و توظيفها بكيفية مقصودة من طرف الشخص الذي يتدخل كوسيط في إطار موقف تربوي¹.

كما أنّ التعليم هو إحدى حالات التدريس التي يعتمد فيها في توصيل المعلومات على التفاعل بين المعلم و الطالب أو أكثر، و التعليم هو نوع من أنواع التدريس

(حالة خاصة من التدريس) إذ يتضمن تفاعلا حيا و واقعا².

¹: محمد الدريج : تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب للنشر و التوزيع، الرباط، 2000 م، ص: 102.
²: نواف أحمد سمارة، عبد السلام موسى العديلي: مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية، دار الميسرة، الأردن، 2008 م، ص: 67.

1-أ/تعريف اليونيسيف UNICEF:

هي المرحلة التعليمية الأولى التي يتلقاها الطفل في المدرسة , التي تكفل للمتمدرس التفكير السليم وتؤمن له حد أدنى من المهارات و المعارف و الخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة و ممارسته دوره كمواطن صالح.¹

1-ب/تعريف وزارة التربية الوطنية :

في التعليم الابتدائي تقول وزارة التربية الوطنية الجزائري بأنه : هي المرحلة الأولى من التعليم الأساسي الإجباري مدتها خمس سنوات و هي مرحلة اكتساب التلميذ المعارف الأساسية , و تنمية الكفاءات القاعدية في مجالات التعبير الشفوي و الكتابي و القراءة , و الرياضيات و العلوم و التربية الخلقية و المدنية و الإسلامية, كما يمكن التعليم من الحصول على تربية ملائمة و توسيع إدراكه لجسمه و للزمان و المكان , و بالاكتمال التدريجي للمعارف المنهجية باعتبارها مكتسبات ضرورية تضمن للتلميذ متابعة مساره الدراسي في المرحلة التعليمية الموالية بنجاح.²

يشكل التعليم الابتدائي المرحلة الابتدائي المرحلة الأولى من التعليم بالمدرسة , و هو تعليم ذو خمس سنوات يكفل للطفل التمرس في التفكير السليم و يؤمن له الحد الأدنى من المعارف و المهارات و الخبرات التي تسمح له بالتهيؤ للحياة و ممارسة دوره كمواطن منتج داخل إطار التعليم النظامي . كما يهتم التعليم الابتدائي بالدراسات العلمية والتقنية والفنية في جميع برامج التعليم للصغار والكبار على حد سواء.

ينقسم التعليم الابتدائي الجزائري إلى ثلاث أطوار أساسية هي:

أ- مرحلة ما قبل المدرسة (التحضيرية):

يقصد بها المرحلة التي تسبق دخول الطفل المدرسة النظامية و تكون في سن الخامسة من عمر الطفل , و يعتبر الطفل هو النشاط المسيطر على كافة فعاليات الطفل , و اهتماماته في هذه المرحلة فهي تشكل تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الإلزامي في المدرسة .

¹وزارة التربية الوطنية: تعليمية اللغة العربية , ص: 27.
²: وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية, المديرية الفرعية للتوثيق , العدد 522, الجزائر , 2009م , ص: 10.

1: الطور الأول (السنتان الأولى و الثانية): يعرف هذا الطور بطور الإيقاظ و التلقين يشحن كل تلميذ بالرغبة في التعلّم والمعرفة, فيمكنه من البناء التدريجي لتعليماته الأساسية وذلك ب:

- 1-أ/بناء المفاهيم الأساسية للزمان والمكان.
- 1-ب/ التحكم في اللغة العربية شفهيًا, قراءة وكتابة, إذ أنها كفاءة عربية أساسية يتم بناؤها تدريجيا اعتمادا على كافة المواد.
- 1-ج/ المكتسبات المنهجية التي تشكل قطبا آخر من الكفاءات العربية الأساسية للمرحل.

2:الطور الثاني(السنتان الثالثة والرابعة): يعرف بطور التعمق في التعليمات الأساسية, ويشكل التحكم الجيد في اللغة العربية بالتعبير الكتابي والشفوي, وفهم المنطوق والمكتوب منها, ويشمل هذا التعمق أيضا المجالات الأخرى للمواد مثل: التربية الإسلامية, والتربية العلمية والتكنولوجية... الخ¹.

3:الطور الثالث(السنة الخامسة): يعرف بطور التحكم في اللغات الأساسية, لاسيما التحكم في اللغة العربية قراءة وكتابة, وبالتعبير الشفوي والكتابي, والمعارف في مجالات أخرى من المواد, مثل: التربية الإسلامية, والتربية الرياضية, والتربية العلمية والتكنولوجية... الخ.

إنّ الكفاءات الختامية لمرحلة التعليم الابتدائي, تكمن في تبليغ المتعلم في نهاية هذه المرحلة التحكم الجيد في اللغات الأساسية لدرجة لا يمكن أن يعود إلى الأمية بعدها.

ب: التعليم الأساسي:

هو تعليم مجاني وإلزامي ومدته تسع سنوات, ويشمل الشريحة العمرية من 6-16 سنة, ويشكل المرحلة القاعدية للنظام التعليمي.

وينقسم إلى:

- 1- التعليم الابتدائي: مدته خمس سنوات.
- 2- التعليم المتوسط: مدته أربع سنوات, وفي نهاية المرحلة يجتاز الطالب امتحان شهادة التعليم المتوسط (BEM).

¹: وزارة التربية الوطنية: النشرة الرسمية للتربية الوطنية, ص: 38.

3- التعليم الثانوي: مدته ثلاث سنوات, ويرمي إلى الالتحاق بالتعليم العالي, بعدما يجتاز التلميذ شهادة البكالوريا.

ج: مفهوم الإصلاحات التربوية:

إن النظام التربوي يشكل وحدة تربوية تربطها علاقة تأثير وتأثر مع بقية الأنظمة في المجتمع, وكان تحت مجهر الإصلاح والتجديد رغبة في تحقيق الغايات والأهداف المسطرة. فما هي ماهية الإصلاح التربوي؟ وما هي متطلباته؟

تعريف الإصلاح التربوي: الإصلاح التربوي منظومة من الإجراءات التربوية التي تسعى إلى إصلاح الخلل أو حالة عدم التوازن التي يشهدها النظام التربوي, نتيجة لجملة من المتغيرات, وقد يكون الإصلاح التربوي جزئياً أو كلياً حسب طبيعة كل نظام, كما يتضمن معاني اجتماعية واقتصادية وسياسية¹.

أي أن الإصلاح التربوي لا يقتصر على عملية التدريس وكيفية تناولها بل يشتمل معاني أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية, فالإصلاح التربوي عملية شاملة تنطوي على تغيرات هيكلية هامة في النظام التربوية وعليه يصبح الإصلاح التربوي جزء لا يتجزأ من عملية تحول اجتماعي شامل للمجتمع.

أما (عبد القادر فضل) فيرى في عملية التعليم الإصلاح التربوي أنها يمكن أن تعني: «التغيير الجذري لبنية النظام والتجديد الكلي للأسس التي يقوم عليها ولعناصرها السياسية التي توجهه»².

فالإصلاحات التربوية كما تناولناها في بحثنا هذا يقصد بها مجموعة من التغيرات والتدابير التي أدخلت على النظام التربوي الجزائري, من حيث المحتويات والمنهاج, والأهداف والمقاربة البيداغوجية, التي انطلقت مع العام الدراسي 2003-2004م, بمقتضى المرسوم الرئاسي رقم 03-09 المؤرخ في 13 أوت 2003م المعدل لأمره أفريل 1976م, والمتضمن تنظيم التربية والتكوين.

¹: شبل بدران, حسن حسين البيلالي: علم اجتماع التربية المعاصرة, دار المعرفة الجامعة, الإسكندرية, 2003م, ط 2, ص: 32.

²: عبد القادر فضل: المدرسة الجزائرية حقائق وإشكاليات, جسر للنشر والتوزيع, الجزائر, 2009م, ط 1, ص: 63.

متطلبات الإصلاح التربوي:

إنَّ عملية الإصلاح التربوي بارتباطها بضمان تكوين الأفراد ليكونوا قادرين على التكيف في مجتمعاتهم، والتعايش والتطابق مع الوضعيات الجديدة المعاشة ومستجدات الحاضر والتطلع لآفاق المستقبل يجعل من هذه العملية تتطلب مجموعة من المتطلبات والشروط الواجب توفيرها.

يلخص أهم هذه المتطلبات الواجب توفرها (بدر عبد الله الصالح) في رؤيته للإصلاح الشامل¹:

- 1- **التغيير التربوي**: تحديد خصائص النموذج المرغوب للإصلاح المدرسي (Reforme model), بجوانبه المختلفة عن النموذج السابق: تعلما وتعلما وإدارة.
- 2- **تطوير هيئة التدريس (faculté développement)**: تنمية اتجاهات إيجابية نحو التغيير والمهارات التي يتطلبها تنفيذ هذا التغيير.
- 3- **تطوير التعليم (instructionnel développement)**: تطبيق العملية المنظمة لإنتاج النموذج المرغوب للإصلاح المدرسي.
- 4- **تطوير المنظمة (organisationnel développement)**:
 - أ: منظومة لوائح وسياسات موجهة للتغيير.
 - ب: مصادر مادية يتطلبها تنفيذ التغيير.
 - ج: ثقافة داعمة للتغيير.
 - د: قيادة مسيرة للتغيير.

¹: بدر عبد الله الصالح: المنظور الشامل للإصلاح التربوي (إطار مقترح)، مؤتمر الإصلاح التربوي وطموحاته، جامعة الإمارات العربية المتحدة، دبي، 17-09-2007م، ص: 06.
²: بدر عبد الله: المنظور الشامل للإصلاح التربوي، ص: 06.

هـ- مفهوم المقاربة الكفاءات:

أ: المقاربة لغة:

جاء في المحيط لمحمد يعقوب فيروز أبادي: قرب منه قريبه, كسمع, قرباً وقرباناً وقرباناً: دنأ, فهو قريب, وقارب الخطو: دانأه, وتقرب: وضع يده على قريبه. وقاربته ناغاه بكلام حسن, وفي الأمر ترك الغلو وقصد السداد¹.

ومنه نستخلص أن المقاربة تعني الدنو والمحاذة الطيبة والكلام الحسن.

ب: المقاربة اصطلاحاً:

يعرفها عزيزي عبد السلام في كتابه: مفاهيم تربوية, بقوله: «الانطلاق في مشروع ما أو حل مشكلة أو بلوغ غاية معينة, وفي التعليم تعني القاعدة النظرية التي تتكون من مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها إعداد برنامج مدرسي وكذا اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم»².

معناه أن المقاربة هي الخطة لنشاط ما والتي يراد منها حل مشكلة أو وضعية أو مسألة, فهي مرتبطة بأهداف أو بلوغ غاية معينة أو الانطلاق في مشروع ما.

ج: الكفاءة لغة:

إنّ ما أورده ابن منظور في لسان العرب, يعتبر أهم تعريف للكفاءة حيث ذكر: قول حسان ابن ثابت: وروح القدس ليس له كفاء, أي جبريل عليه السلام ليس له مثل ولا نظير.

والكُفء: النظير.³ وكذلك الكفاء والمصدر الكفاءة.

والكُفأة: النظير والمساوي. يقول تعالى: «قل هو الله أحد, الله الصمد, لم يلد ولم يولد, ولم يكن له كفؤاً أحد»⁴.

وفي القاموس المنهل لسهيل إدريس نجد أنّ الكفاءة تعني: «الجدارة والأهمية»⁵.

¹: أنظر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي: القاموس المحيط, دار الجيل, 2004م, بيروت, ص: 150¹

²: عزيزي عبد السلام: مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث, ص: 147.

³: ابن منظور: لسان العرب, المجلد 5, مادة [كفاء], دار الجيل, دت, بيروت, ص: 269.

⁴: سورة الإخلاص.

⁵: سهيل إدريس: قاموس المنهل, دار الجيل, 1999م, بيروت, ص: 276.

مما ورد يمكن القول بأنَّ الكفاءة في اللغة تعني النظرير والمساوي والقدرة والمهارة والاستعداد والجدارة.

د- الكفاءة اصطلاحاً:

لقد عرفها محمد الدريج بأنها: «إجابات عن وضعيات – مشاكل- تتألف منها المواد الدراسية»، أو هي: «مجموعة من القدرات والمهارات والمعارف يتسلح بها التلميذ لمواجهة مجموعة الوضعيات والعوائق والمشاكل التي تستوجب إيجاد الحلول الناجحة لها بشكل ملائم وفعال»¹.

والكفاءة تقوم على عناصر رئيسية وأساسية يمكن حصرها في:

- ✓ القدرات والمهارات.
- ✓ الإنجاز والأداء.
- ✓ تقويم الكفاءة بطريقة موضوعية.
- ✓ الوضعية أو المشكل.
- ✓ حل الوضعية بشكل فعال وصائب.

هـ- أنواع الكفاءة:

للكفاءة أنواع نذكر منها:

- 1- **الكفاءة المعرفية والمستوى المعرفي:** تشير إلى المعلومات والقدرات العقلية والمهارات الفكرية الضرورية لأداء الفرد في شتى المجالات والأنشطة المتطلبة لهذه المهام.
- 2- **الكفاءة الوجدانية:** تشير إلى آراء الفرد واستعداداته وميوله واتجاهاته وقيمه ومعتقداته وسلوكه الوجداني وهذه الكفاءة تغطي جوانب كثيرة وعوامل متعددة مثل: حساسية الفرد وثقته بنفسه.
- 3- **الكفاءة الأدائية:** وتشمل الأداء وكفاءته التي يظهرها الفرد وتتضمن المهارة و حركية النفس في حقول المواد التكنولوجية والمواد المتصلة بالتكوين البدني والحركي وأداء هذه المهارات يُبنى ويعتمد على ما حصل الفرد سابقاً من كفاءة معرفية.

¹ محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية، ص: 64.

و: مفهوم المقاربة بالأهداف:

إنَّ الطريقة التي تهتم بتنمية القدرات والمهارات والمواقف واكتساب الكفاءات العالية في الأداء والدقة في التنفيذ وقياس ذلك بالمعايير هي عين ما تتبناه وتتناوله طريق المقاربة بالأهداف.

أ/ الهدف لغة:

جاء في معجم الوسيط أنَّ الهدف هو الغرض توجه نحوه السهام، والنتيجة المراد الوصول إليها.¹

كما جاء في منجد الطلاب عن منجد الأب معلوف، هدف الشيء: أسرع إليه ورمى إليه، وجعله هدفاً له، وأهدف على الثَّل: أشرف عليه. وأهدف من الشيء: دنى منه وقرب إليه والهدف كل مرتفع من بناء أو كتَّيب رمل أو جبل ومنه سمي الغرض الذي يرمى إليه هدف.²

فالهدف إذن هو كل ما يرمى الفرد إليه وكل ما يريد بلوغه والوصول إليه، ويتطلب تحقيقه نشاطات مركزة ومتناسقة وتدبير الجهود خلال فترة من الوقت.

ب/الهدف اصطلاحاً:

لقد جاء الهدف في الاصطلاح اللغوي بمعنى: «سلوك مرغوب فيه يتحقق لدى المتعلم نتيجة نشاط بزواله كل من المدرس والمتدربين، فهو سلوك قابل لأن يكون موضع ملاحظة وقياس وتقويم».³

ومعنى ذلك أن التلميذ لا يُراد من تعلمه إلا تحقيق مجموعة من الأهداف التي ينبغي أن تظهر في ممارسات سلوكية على مستوى الاتجاهات والمواقف والسلوكيات والقدرات المختلفة. أو إنجاز أعمال معينة تكون في شكل آليات تكسبه خبرات تكون مستهدفة لكونها أنماط من الممارسات التي تقوي دافعية التفاعل مع مجموعة الخبرات التي يتعامل بها. فالأهداف جزء من النسيج التعليمي العام.

كما عرفه خير الدين بقوله «هو مجموعة السلوكات والتغيرات والإنجازات التي يراد تحقيقها عند حدوث تعلم ما».¹

¹: إبراهيم أنيس وآخرون: معجم الوسيط، ط2، دار احياء التراث العربي، بيروت لبنان، ج2، ص: 977.

²: منجد الطلاب عن منجد الأب معلوف: فؤاد أفرام البستاني، ط48، دار المشرق بيروت، 2001، ص: 763.

³: إبراهيم www.tadriss.jeoran.com/but2/html تعريف الأهداف التربوية.

ج/مستويات الأهداف:

إنَّ الاستناد إلى آراء أقوال علماء التربية والاجتماع وعلماء النفس وُضعت
للأهداف مستويات:

- ❖ المستوى العام: ويشمل الغايات, والمرامي, والأهداف العامة.
- ❖ المستوى الخاص: يشترك فيه الهدف الخاص والأهداف الإجرائية.

د/ أهمية الأهداف: للأهداف أهمية بالغة تتلخص في:²

- ❖ أنها تمثل الغايات البعيدة لقيم المجتمع
- ❖ يرمي إلى تعديل السلوك تعديلا إيجابيا.
- ❖ أنها تتوخى انتقاء الطرائق والأساليب التي تساعد على بلوغها
- ❖ أنها تتوخى انتقاء الوسائل والنشاطات.

¹: محي الدين: لماذا ندرس بالأهداف, دار الشروق للنشر والتوزيع, الجزائر, 1999م, ص47.

²: المصدر نفسه, ص:48

الجانِب النظري

الفصل الأول:..... الجانب النظري

المبحث الأول: المراحل الكبرى للإصلاح في المنظومة التربوية الجزائرية.

المطلب الأول: المنظومة التربوية إبان الاستعمار (قبل الاستقلال):(1830-1962).

المطلب الثاني: المراحل الكبرى للمنظومة التربوية بعد الاستقلال.

المطلب الثالث: قراءة تحليلية لأمرية 35-76 المؤرخة في 16-4-1976 والقانون 4-8 مؤرخ في 53-1-2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية.

المبحث الثاني: دراسة عامة حول الإصلاحات التربوية الجزائرية..

المطلب الأول: أسباب ودوافع تغير طريقة التدريس في النظام التربوي.

المطلب الثاني: أهم الإضافات والتغيرات التي قدمها النظام التربوي الجديد.

المطلب الثالث: الأهداف المرجوة من هذه التغيرات التي قدمها النظام التربوي الجديد.

المبحث الأول: المراحل الكبرى للإصلاح في المنظومة التربوية الجزائرية. المطلب الأول:

المنظومة التربوية إبان الاستعمار (قبل الاستقلال): (1830-1962):

لقد كانت الفترة التي سبقت دخول المحتل الغاشم إلى الجزائر مضيئة في تاريخ التربية والتعليم في الجزائر حيث كانت نسبة الأمية لا تتجاوز 5%. وقد قال في ذلك الرحالة الألماني (فيلهم شيمبرا) حين زار الجزائر 1831م: "لقد بحثت قصدا عن عربي واحد في الجزائر يجهل القراءة والكتابة، غير أنني لم أعثر عليه، في حين أنني وجدت ذلك في بلدان جنوب أوروبا"¹

فالتعليم في الجزائر قبل الاحتلال كان تعليما مزدهرا، والإحصائيات تؤكد ذلك، وكل من زار الجزائر يشهد عليه.

لكن الاستعمار الفرنسي الظالم، وخلال الفترة التي قضاها في الجزائر - التي يشهد التاريخ بأنها كانت بين أقسى أنواع الاحتلال في العالم- قد مارس فيها كل السياسات التي تهدف إلى إخراج الشعب الجزائري من هويته، من بينها أنه خلق منظومة تربوية بديلة مارس من خلالها ضغطا شديدا على عقيدة الشعب.

كل هذا تحت خطأ الدين أو الحضارة أو من أجل نشر العلم والتنوير لكن كل هذه أكاذيب تدحضها حقيقة على أرض الواقع، ومنها التصريح الذي أدلى به الكاردينال لافيغري وهو يقول عام 1869م: "علينا أن نخلص هذا الشعب من قراءته وعلينا أن نعتني على الأقل بالأطفال لتنشئتهم على مبادئ غير التي شب عليها أجدادهم، من واجب فرنسا تعليمهم الإنجيل أو طردهم إلى أقاصي الصحراء بعيدين عن العالم المتحضر"²
فالمحتل الفرنسي وضع أهدافا أساسية لسياسته التعليمية في الجزائر تمثلت في:

- القضاء على الشخصية الوطنية الجزائرية بكل أبعادها ومقوماته فقد حارب التعليم العربي بكل أشكاله؛ فلم تسلم الزوايا ولا المدارس ولا المساجد ولا حتى الكتاتيب،

¹: الطاهر زرهوني: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر، 1994، ص: 14.

²: المصدر نفسه: ص: 33.

في محاولة منه لفرنسة الشعب الجزائري حتى ينسى لغته الأصلية ويصبح لا يفكر إلا بلغة المحتل.

- كما أسس مدارس دينية مسيحية ابتداءً من 1878م يسيرها مسيحيون، في مقابلها منعت فتح المدارس الدينية والقرآنية، لأنها تنبّهت أن سر المحافظة على اللغة العربية والإسلام تتكفل به بشكل أساسي وواضح الزوايا والكتاتيب المنتشرة في البلاد.

لقد كانت المنظومة التعليمية في الجزائر إبان الاستعمار الفرنسي في خدمة المصالح السياسية.

المطلب الثاني:

المراحل الكبرى للمنظومة التربوية بعد الاستقلال:

كان لابد للجزائر بعد أن أشرقت شمس الحرية والاستقلال عليها أن تبدأ مرحلة جديدة تمثلت في بناء الدولة القوية القادرة على تسيير شؤونها وإعادة بناء نظامها السياسي والاقتصادي والاجتماعي خاصة منه التربوي. وقد مرت هذا الأخير بعدة إصلاحات لم تكن صريحة إلا بعد سبع (7) سنوات من الاستقلال.¹

يمكن أن نلخص أهم مراحل هذه الإصلاحات التي مرت بها المنظومة التربوية في:

المرحلة الأولى: (1967-1970):

لأن التعليم يشكل الحامل الناقل لمفاتيح الوعي في الإنسان والأمة، وهو أهم معايير التقدم والإزدهار، حاولت الجزائر أن تجعل من التعليم في دائرة الإصلاحات التي سطرته للنهوض بالدولة. لقد كان التعليم في الجزائر إبان الاستقلال مثقلا بمخلفات الاستعمار ومشاكل السياسة، وقلة الموارد المادية والبشرية المؤطر، كل هذا جعل من التعليم يسير ببطئ كبير وتطور محتشم لم يسجل سوى زيادات كمية طفيفة في عدد التلاميذ والمعلمين والمنشآت. ولقد كانت سنة 1970م بمثابة الانطلاقة الحقيقية للتعليم، فقد تزامنت مع الإعلان عن الثورة الثقافية، وحمل الشعر الثقافي التربوي في تكوين المواطن: "بأن يكون هو ذاته، يكون من شعبه، وأن يكون من عصره"، كما عبر عنه وزير التربية آنذاك أحمد طالب الإبراهيمي:

être de. être de son peuple. Etre son-même son temps

لقد تميزت هذه المرحلة بإنشاء العديد من الهياكل التربوية، مثل إنشاء المعاهد التكنولوجية للتربية والتكوين، وإنشاء المدرسة الوطنية للتعليم التقني، وإنشاء سلك المستشارين التربويين للإشراف على التكوين أثناء الخدمة المعلمين غير المؤهلين بالإضافة إلى إنشاء المركز الوطني لتكوين مفتشي التعليم الابتدائي، والمتوسط.

المرحلة الثانية: (1971-1979):

¹: رابح تركي: أصول التربية والتعليم، ط2، المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1990، ص: 149.

لقد سارت الإصلاحات التربوية ببطء شديد ما عدا تطور طفيف مس في زيادة عدد التلاميذ، الذي تزامن معه ظهور ظاهرة التسرب المدرسي التي لم تعرف أسبابها، ولم يهتم بها أيضا.

إن أهم ما ميز هذه المرحلة هو تنويع ولأول مرة المرحلة المتوسطة بنيل شهادة الأهلية، تنظيم مسابقة للالتحاق بالسنة الأولى ثانوي، ثم امتحان الحصول على شهادة البكالوريا، الجزء الأول في نهاية السنة 3 ثانوي، والتي تمكن من الالتحاق بالتعليم الجامعي والمدارس العليا لكل متحصل عليها.¹

المرحلة الثالثة: (1980-1987):

لقد تميزت هذه المحطة بعملية تنظيم النصوص التشريعية والتنظيمات النظرية الخاصة بإصلاحات قطاع التعليم وبتفاصيل دقيقة جدا حيث صدرت أمرية 16 أفريل، وهي عبارة عن أمر رئاسي رقم 35-76 والمؤرخ في 16 ربيع الثاني في عام 1396 هـ الموافق لـ 16 أفريل 1976م. حملت هذه الأمرية تفاصيل كانت لأول مرة في المنظومة التربوية مثل: فلأول مرة ينظر في التعليم التحضيري كبنية قاعدية للتعليم لكنها غير إلزامية، وأخرى ساهمت في تحسين تسيير المدارس الأساسية إذ تم تعميم المدرسة الأساسية ابتداءً من (1980-1981م).

ما ميز أيضا هذه المرحلة هو تعريب السنة الأولى من التعليم الثانوي التقني، وذلك خلال السنة الدراسية (1986-1987م)²

وعلى مستوى الجامعة فقد تم إنشاء شبكة من المراكز الجامعية في متلف أرجاء الوطن ووضع أيضا الخريطة الجامعية للتمكين من التحكم في توزيع الطلاب، وكذلك إنشاء جامعة التكوين المتواصل.

المرحلة الرابعة: (1988-1999م):

في إطار الجهود المكرسة من قبل المختصين لتحسين المنظومة وخلال عملية التقويم التي سُرّع فيها ابتداء من سنة 1987م، عقدت اللجنة المركزية الدورة دورتها العشرين بتاريخ 22.21 جوان 1988م، وأصدر من خلالها المبادئ الأساسية للإصلاح. كما تم تنصيب لجنة وطنية لإصلاح التربية والتكوين والتعليم العالي وهذا في 1989م، وخلال السنة الدراسية (1990-1991م) شرعت وزارة التربية في تطبيق جملة التعديلات لتحسين نوعية التعليم ورفع مستوى الأداء وكذا المردود التربوي التعليمي. ومن أهم النقاط التي ركزت عليها هذه المحطة:

• تطوير العلاقة بين المعلم والمتعلم.

¹: انظر: الطاهر زهروني: التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، ص: 27.

²: انظر: عيسى بوسام: مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر، فعاليات الملتقى الدولي labecom، سطيف، أفريل 2005، ص: 24.

- وكذا التمييز بين التعليم الثانوي والتعليم التأهيلي.
- اعتماد منطق التكوين بدل منطق التعليم.
- اعتماد مقاربة الأهداف في التدريس وبناء المناهج.

المطلب الثالث:

قراءة تحليلية لأمرية 35-76 المؤرخة في 16-4-1976 والقانون 8-4 مؤرخ في 53-1-2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية.

لقد عزز القانون التوجيهي للتربية ما جاء في الأمرية من خلال تحديده لرسالة المدرسة والمتمثلة في:

- تكوين المواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه، ومتفتح على الحضارة العالمية.
 - تجذير الانتماء للجزائر وتعلق التلاميذ بالوحدة الوطنية، ووحدة التراب ورموز الدولة.
 - تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة والأمازيغية.
 - ترسيخ قيم ثورة نوفمبر ومبادئها النبيلة.
 - تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيم الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية (مادة 2).
 - التعليم باللغة العربية في جميع مستويات التربية سواء في المؤسسات الخاصة للتربية والتعليم، ويعتبر هذا مكسبا يقوي القانون فلا يمكن لأي شخص طبيعي أو معنوي ينشأ مدرسة في الإقليم الجزائري، أن يتخذ لغة غير العربية كلغة للتدريس، وإلا سيقع تحت طائلة مخالفة النصوص الصريحة للقانون.
- لكن القانون لم يغفل ضرورة الاهتمام بتعلم اللغات الأجنبية والتكفل بتعلمها في كل مراحل التعليم/ كما سن إجبارية تعليم التربية البدنية والرياضية.
- كما أن القانون التوجيهي للتربية وضع أصناف مستخدمو قطاع التربية وكيفية تكونهم المستمر وتحركهم المهني، والحث على ضرورة أن يتمتع مستخدمي التربية من خلال القوانين الخاصة بهم بمكانة اجتماعية ومعنوية، تبرز خصوصياتهم وتضمن موقعهم في سلم أسلاك الوظيفة العمومية.
- الاهتمام بتحديد مهام المدرسة بدقة، والاهتمام بالتربية ما قبل المدرسة من خلال تخصيصه فصلا خاصا بالتربية التحضيرية وتحديد أهداف هذه التربية.¹
- البعد التكويني والتقني وأهميته في المدرسة كان ضمن القانون التوجيهي للتربية من خلال ضرورة تعليم المعلوماتية، والتحكم بنظم سيرها من طرف التلاميذ وكذلك استعمال الوسائل الحديثة في العملية التعليمية (الوسائط المتعددة).
- كما شهدت هيكلة التعليم بصورته الجديدة، التي حددت بالمرحلة التالية:
- * التعليم التحضيري:** للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين ثلاث (3) وست (6) سنوات.

¹: عيسى بوسام: مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر، ص: 27.

*** التعليم الأساسي:** ومدته تسع (9) سنوات، ويشمل التعليم الابتدائي خمس (5) سنوات، والتعليم المتوسط أربع (4) سنوات.

*** تنظيم ما بعد الإلزامي:** يتمثل في شعب التعليم العام والتكنولوجي يؤدي إلى الجامعة ومعاهد التكوين العالي، مسار مهني ويتمثل في تخصصات التكوين والتعليم المهنيين والذي يؤدي إلى عالم الشغل، استجابة للتوجهات الجديدة من خلال نظام اقتصاد السوق وظهور تخصصات جديدة تتطلب تكوينا خاصا مما جعل من هيكلية التكوين والتعليم المهنيين أحد مكونات المنظومة الوطنية للتربية وقد جاء في المادة الثالثة من القانون التوجيهي للتكوين والتعليم المهنيين، تجديد دور هذا القطاع كما سبق الإشارة إليه في الاستجابة للتغيير الحاصل في المجتمع، بحيث يهدف هذا القطاع إلى تنمية الموارد البشرية بتكوين يد عاملة مؤهلة في جميع الميادين.¹

¹: عيسى بوسام: مراحل تطور النظام التربوي في الجزائر ، ص: 30.

المبحث الثاني: دراسة عامة حول الإصلاحات التربوية

المطلب الأول: أسباب ودوافع تغير طريقة التدريس في النظام التربوي.

1- إصلاح المدرسة الجزائرية: لماذا الإصلاح؟

واجهت المدرسة الجزائرية تحديات كبرى أمام التجديدات التي أرادت إدخالها على طريقة التدريس وهي تحديات داخلية وخارجية:

أ- التحديات الداخلية:

يجب على النظام التربوي ان يرفع ثلاثة تحديات داخلية في المقام الأول, وينبغي أن تترجم في المدرسة, التغييرات المؤسساتية والإقتصادية والاجتماعية والثقافية التي حصلت في الجزائر خلال السنوات الأخيرة: وذلك بجعل المدرسة تقوم أحسن قيام بإيصال قيم التسامح والحوار والتحضر وتحضير التلاميذ لممارسة مواظنتهم في مجتمع ديموقراطي , وبعبارة أخرى يتعلق الأمر بتحسين واجهة التعليم أمام احتياجات المجتمع الجزائري الحالي.¹

وفي المقام الثاني يتعين على المدرسة الإطلاع جيدا على وظيفتها في التربية والتنشئة الاجتماعية والتأهيل, ومعنى آخر رفع نوعية النظام التربوي (أي الفاعلية الداخلية).

وفي المقام الأخير, يجب عليها مواصلة تطبيق ديموقراطية التعليم, أي جعله في متناول أكبر عدد ممكن من التلاميذ, وضمان حظوظ متساوية في النجاح لكل تلميذ, فعبارة يجب زيادة الإنصاف في النظام التربوي.²

ب- التحديات الخارجية:

¹ انظر: وزارة التربية الوطنية: خطة تنفيذ إصلاح النظام التربوي, الديوان الوطني للمطبوعات الوطنية, أكتوبر 2003, ص: 12.

² وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية, تأليف: إكزافي رونجيرس, الديوان الوطني للمطبوعات الوطنية, الجزائر, 2006, ص: 10.

إن من واجب النظام التربوي أيضا، أن يرفع عدة تحديات خارجية ونعني أول الأمر تحديات العولمة الاقتصادية التي تتطلب كفاءة عالية آخذة في التزايد والتلاؤم أكثر فأكثر مع متطلبات حركية المهنة. بالإضافة إلى التحديات المعلوماتية، أي اللجوء إلى تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة من أجل التحصيل المدرسي وكذا تعلم استعمالها في مختلف قطاعات الحياة النشيطة في آن واحد.

تتمثل هذه التحديات في رفع الفعالية الخارجية للنظام التربوي، أي جعله أكثر استعدادا للاستجابة لمقتضيات تنمية البلاد الاقتصادية والاجتماعية، ضمن بيئة عالمية.¹

يعكس النظام التربوي طموحات الأمة ويكرس اختياراتها الثقافية والاجتماعية ويسعى في حركية دائمة إلى إيجاد الفضاءات الملائمة لتنشئة الأجيال تنشئة اجتماعية تجعل منهم مواطنين فعّلين، قادرين على تحديد أدوارهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الوجه الأكمل. فحركية النظام التربوي تجد مصدرها في ضرورة التوفيق بين الثنائية القائمة على ضرورة الحفاظ على التراث الثقافي الوطني والقيم الدينية والاجتماعية التي تميز المجتمع الجزائري عبر مسيرته التاريخية من جهة، واستشراف المستقبل بمستلزماته العلمية والتكنولوجية من جهة أخرى، لإعداد الأجيال إعدادا يجعل منهم مواطنين غيورين على هويتهم وقادرين على رفع التحديات المختلفة التي ترفضها العولمة.

والمدرسة الجزائرية لا تشذ عن هذه القاعدة، فهي مطالبة بتجديد منهجها وبتغيير طرق عملها ونسق إدارتها خاصة وأن:²

1- البرامج القديمة المطبقة في مؤسساتنا يعود تصميم أهدافها وتجديد محتوياتها إلى عقود دخلت، وهي بذلك لا تواكب التقدم العلمي والمعرفي الذي أحدثته التقنيات الحديثة في الإعلام والاتصال.

2- المجتمع الجزائري عرف تغيرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحاته مشروعة للتقدم والرقى في ظل العدالة الاجتماعية والمواطنة المسؤولة، تكون فيها روح المبادرة والبحث الدائم عن النجاعة المحرك الأساسي للتغير الاجتماعي

المطلب الثاني:

أهم الإضافات والتغيرات التي قدمها النظام التربوي الجديد.

¹: وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية، ص: 11

²: نفس المصدر: ص: 15.

في خضم إصلاحات المنظومة التربوية الجديدة وتزويدها بالتأهيل البيداغوجي والمنهجي الضروري لتناول المضامين الصحيحة في الأنشطة التعليمية وحتى يتحسن مردودها التربوي في عملية التدريس خضعت هذه الأخيرة إلى جملة من الإضافات أهمها:

أ/- الانتقال من مفهوم البرنامج إلى مفهوم المنهاج:

ومع أن الأدب التربوي يميز بين مصطلحي "برنامج" و "منهاج", إذا أن الأول يدل على أن "المعلومات والمعارف التي يجب تلقينها للطفل خلال فترة معينة". أما الثاني, فهو "فهو يشمل كل العمليات التكوينية التي يساهم فيها التلميذ تحت مسؤولية المدرسة خلال فترة التعلم", أي "كل المؤثرات التي من شأنها إثراء تجربة المتعلم خلال الفترة المعنية", فإن الوثيقة المقدمة ستستعمل دون تمييز للمصطلحين للدلالة على المنهاج لشيوع عبارة البرنامج في الأوساط التربوية.

وعرفوا البرنامج والمناهج أيضا على أن الأول "يتضمن غايات النظام التربوي والأهداف والكفاءات المنشودة في مختلف المواد". الثاني (المنهاج) فهو يحدد مجمل مسلك التعليمات المسطرة للتلميذ وهو أوسع من البرنامج, فزيادة على البرنامج يقدم إرشادات عديدة خصوصا عن طرائق والبيداغوجيا و عدة التقسيم.¹

للتذكير: فإنه اعتمد في بناء المنهاج القديم على الأهداف التربوية كأساس لتوجيه عملية التعليم والتعلم, لما بدا آنذاك من نجاعة المقاربة بالأهداف التربوية, إلا أن المعاينة الميدانية أثبتت بأن المعلمين, ولأسباب موضوعية عدة, يعود بعضها إلى التكوين والتأطير, والبعض الآخر لظروف العمل, كانوا لا يولون إلا أهمية نسبته لهذه المقاربة التي كثيرا ما اقتصر على الجانب الشكلي والإداري, في بداية تعاملهم معها على الأقل.

والمناهج الجديدة جاءت لتثري هذه التجربة الأولى, واعتمدت المقاربة بالكفاءات التي هي في الواقع امتداد للمقاربة بالأهداف وتمحيص لإطارها المنهجي والعلمي وتتلخص المقاربة المعتمد في المناهج الجديدة في الإجابة على الأسئلة التالية:²

1- ما الذي يتحصل عليه التلميذ في نهاية كل مرحلة, من معارف وسلوكات وقدرات وكفاءات؟

2- ما هي الوضعيات التعليمية/التعلمية الأكثر دلالة ونجاعة لاكتسابه هذه الكفاءات وجعله يتمثل المكتسبات الجديدة بعد تحويل لمكتسباته السابقة (من معارف و مواقف وسلوكات)؟

¹: وزارة التربية الوطنية: المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية, ص: 27

²: وزارة التربية الوطنية: مدخل عام لمناهج السنة الخامسة أساسي, ص: 09

3- ماهي الوسائل والطرق المساعدة على استغلال هذه الوضعيات المحفزة لمشاركة المتعلم في تكوين ذاته مشاركة مسؤولية؟

4- كيف يمكن أن يقوم مستوى أداء المتعلم للتأكد من أنه قد تمكن فعلا من الكفاءات المستهدفة؟ فالتقويم في هذه الحالة جزء من عملية التعلم, ويهد أساسا إلى إنارة المتعلم فيما يتعلق بمسلكه خلال عمليات التعلم.

ب/- مميزات المقاربة الجديدة وتأثيرها على العلاقة التربوية:

- إن المقاربة الجديدة للمناهج تجعل من المتعلم محورا أساسيا لها وتعمل على إشراكه في مسؤولية قيادة وتنفيذ عملية التعلم. وهي تقوم على اختيار وضعيات تعليمية, مستقاة من الحياة في صيغة مشكلات ترمي عملية التعلم إلى حلها باستعمال الأدوات الفكرية, وبتسخير المهارات والمعارف الضرورية لذلك.

- فحل المشكلات (الوضعيات/ المشكلة) هو الأسلوب المعتمد للتعلم الفعال, إذ أنه يتيح الفرصة للمتعلم في بناء معارفه (بالمفهوم الواسع) بإدماج المعطيات والحلول الجديدة في مكتسباته السابقة.

- تعمل المناهج على تشجيع اندماج المفاهيم والأدوات المعرفية الجديدة بدل اعتماد الأسلوب التراكمي للمعارف.

- تحدد المقاربة بالكفاءات أدوار متكاملة جديدة لكل من المعلم والمتعلم.

* فالمعلم منشط و منظم وليس ملقنا, وهو بذلك:¹

1- يشمل عملية التعلم ويحفز على الجهد والابتكار.

2- يعد الوضعيات ويحث المتعلم على التعامل معها.

3- يتابع باستمرار مسيرة المتعلم من خلال تقويم مجهوداته.

* والمتعلم محور العملية التعليمية وعنصر نشيط فيها, فهو:

1- مسؤول عن التقدم الذي يحرزه.

2- يبادر ويساهم في تحديد المسار التعليمي.

3- يمارس ويقوم بمحاولات يقنع بها أنداده ويدافع عنها في جو تعاوني.

4- يثمن تجربته السابقة ويعمل على توسيع آفاقه.

ج- التقويم التربوي:

إن التقويم جزء من عملية التعليم والتعلم فهو مدمج فيها وملازم لها وليس خارجا عنها, كما أنه كاشف للنقائص ومساعد على تشخيص الاختلالات والتذبذبات التي يمكن أن تحصل خلال عملية التعلم, ويساعد على استدراكها بصفة عادية ومنظمة.

¹: وزارة التربية الوطنية: مدخل عام لمناهج السنة الخامسة أساسي: ص: 09

وبهذه الصفة, يكون استغلال أخطاء التلميذ أو نقائصه في تصور طرائق التكفل بها عنصرا إيجابيا وهاما في تشخيص تلك النقائص واستدراكها¹.
ومنه, فإن التقويم بأدواره المتعددة فرصة وآداء لتعزيز العلاقة بين المعلم والمتعلم من جهة, وبين المعلم والأولياء من جهة أخرى.

* وأخيرا: لا يمكن لأي إصلاح أو تجديد تربوي أن ينجح دون تكوين ملائم للعناصر المكلفة بتنفيذه وتبنيه, ولذلك فإن الوزارة قد قامت بإعداد خطة عامة لتكوين المعلمين والمؤطرين و/أو إعادة تكوينهم لتمكينهم من القيام بدورهم التكويني والقيادي, على أحسن وجه. فالخطة المعتمدة تجعل من الإعلام بالمستجدات التربوية والتكوين فيها محورين أساسيين لإنجاح التجديد التربوي.

المطلب الثالث:

الأهداف المرجوة من هذه التغيرات التي قدمها النظام التربوي الجديد.

إن كل متتبع لمسار التربية و تاريخها في العالم يدرك حقيقة واحدة تتلخص في :
أن التربية لم تعرف استقرارا أو ثبات منذ ظهورها إلى يومنا هذا بسبب التطور التكنولوجي, و التسارع العلمي في جميع المجالات , خاصة العلوم التي تمس الكائن الحي من جميع الجوانب.

و لهذا لا يستغرب المعلم إن لاحظ نقدا لطريقته التربوية, أو هجوما على الأساليب التي اعتاد العمل بها

أو تجديدا في مجال مهنته.

و كما لا يتعجب من ظهور الأهداف التربوية كبديل يحل محل المناهج و الطرق المألوفة في حقل التربية والتعليم.

ولكن له الحق أن يتساءل عن هذا التجديد, ويبحث عن الأسباب الداعية إليه, أي لماذا اقتحمت الأهداف ميدان التربية وركزت على التخطيط والأداء والتقويم؟ وبعبارة أدق, لماذا هذا التجديد وما الفائدة منه؟.

كل هذه التساؤلات يمكن إجمالها في:

¹: وزارة التربية الوطنية: مدخل عام لمناهج السنة الخامسة أساسي, ص:15

1/ إنَّ التربية عملية شاملة ومتكاملة لا تؤدي وظيفتها في فراغ, بل لا بد لها من إطار عملي, اقتصادي واتجاه سياسي...إلخ. وهذا القول يؤدي بنا إلى فكرة تتلخص في أن كل تغيير يمس العلم أو التكنولوجيا أو المجتمع يؤثر حتما في وظيفة التربية وأهدافها ويحتم على القائمين بالبحث عن مناهج وطرق وأساليب تمكنهم من تحقيق ما يصبون إليه من غايات ومرامي وأهداف.¹

2/ إنَّ الملاحظة بالممارسات التربوية التي يقوم بها المعلمون في مدارسنا يخرج بخلاصة تكشف الأداء اليومي داخل حجرات الدراسة, أداء يتصف بالعمومية, وتطغى عليه الآلية دون مراعاة لخصوصيات عناصر العمل التربوي كطبيعة المادة وشخصية المتعلم, وظروف المدرسة...وغيرها.

والسبب في هذا يرجع إلى غياب الأهداف التي تساعد المعلم على التخطيط والأداء والتقويم.²

وعليه يمكن القول: إنَّ تحديد الأهداف هو الخطوة الأولى بل والضرورية لكل عمل تربوي.

والكلام على الأهداف التربوية لا يعني بالضرورة أن عمل المدرسين خاليا منها, أي يسير بطريقة عشوائية لا يتحكم فيه تخطيط ولا تضبطه أهداف, بل يعني أن تلك الأهداف تغيرت وأصبحت تتجه نحو الدقة والوضوح لتجعل الفعل التعليمي أكثر فعالية.

معلوم أن النظام التربوي هو مجموعة القواعد والتنظيمات والإجراءات التي تتبعها دولة ما في تنظيم وتسيير شؤون التربية والتعليم من جميع, كما يسعى هذا النظام إلى التنمية البشرية وإعداد الفرد لحياة وهو يتأثر بعدة عوامل منها: العامل الثقافية العمال الحضاري والعامل السياسي.

¹: ينظر: علي أوحيدة: الموجه التربوي للمعلمين في الأهداف الإجرائية وفنيات التدريس, الديوان الوطني للمطبوعات الوطنية, الجزائر, دت, صك 05.

²: علي أوحيدة: الموجه التربوي للمعلمين في الأهداف الإجرائية وفنيات التدريس, صك 06.

ومن أهم الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها النظام التربوي الجديد:¹

أ- الأهداف التربوية:

تسعى المنظومة التربوية, من خلال المناهج التعليمية, وبقطع النظر عن خصوصيات مجالات المعارف وحقوق المواد التي يتكفل بها, وبصفة كاملة مع التركيبات أخرى للمنظومة, إلى تحقيق إيصال وإدماج القيم المتعلقة بالاختبارات الوطنية:

- **قيم الجمهورية والديمقراطية:** تنمية معنى القانون واحترامه, واحترام الغير والقدرة على الاستماع للآخر, واحترام سلطة الأغلبية واحترام سلطة الأقليات.

- **قيم الهوية:** ضمان التحكم في اللغات الوطنية, وتثمين الإرث الحضاري التي تحمله, خاصة من خلال معرفة تاريخ الوطن وجغرافية الاحتفاظ برموزه, والوعي بالهوية, وتعزيز المعالم الجغرافية والتاريخية والروحية والثقافية للأمة الجزائرية.

- **القيم الاجتماعية:** تنمية معنى العدالة الاجتماعية والتضامن والتعاون وذلك بتدعيم مواقف الانسجام الاجتماعي والاستعداد لخدمة المجتمع وذلك بتنمية روح الالتزام والمبادرة, وتذوق العمل في آن واحد.

- **القيم الاقتصادية:** تنمية حب العمل والعمل المنتج المكون للثروة واعتبار الرأسمال البشري. أهم عوامل الإنتاج, والقدرة على الاستدلال والتفكير النقدي, والتحكم في وسائل العصرية, واستعداد لحماية حقوق الإنسان بمختلف أشكالها, والدفع عنها, والحفاظ على المحيط وكذا التفتح على الثقافات والحضارات العالمية.

ب/ملمح التخرج من التعليم القاعدي:

تهدف التربية القاعدية (الأساسية) الإيجابية إلى التنمية الشاملة للمتعلم في المجال الوجداني والمجال الحسي الحركي المعرفي, ومعنى أنه ينبغي أولاً استهداف ازدهار الشخصية, من حيث يتم التأكيد على إيقاظ:²

✓ الرغبة في الاتصال بين الأفراد.

✓ الفضول والتساؤل والاكتشاف

✓ الرغبة في التفتح على المحيط

¹:وزارة التربية الوطنية,مدخل عام لمناهج السنة الخامسة الأساسي, الديوان الوطني للمطبوعات

الوطنية,الجزائر,د,ت,ص:6

²:المرجع نفسه,ص:87

✓ حب العلم والتقنية التكنولوجية, والفنون.

✓ روح الإبداع والفكر والخلق

✓ روح الاستقلالية والمسؤولية.

✓ الشعور بالانتماء إلى مجتمعه.

✓ الثقة بالنفس وتنمية الشخصية.

إن للمدرسة القاعدية (الأساسية) وظيفة رئيسية هامة في إيصال المعارف الأساسية وتكوين السلوكات, وهي أيضا الفضاء المميز لتعلم الحياة الجماعية والاندماج وسط المجتمع, وذلك بالتحكم في بعض الكفاءات الأساسية:

■ كفاءات ذات طابع اتصالي:

إن اللغة العربية هي المفتاح الأول الذي يجب أن يملكه التلميذ لدخول مجالات التعلم, فهي مادة تعليم وإيصال التعليمات وينبغي على التلميذ عند خروجه من المدرسة القاعدية (الأساسية):

- أن يكون قادرا على التعبير باللغة العربية: أي:

- أن يتناول الكلمة في مختلف وضعيات الاتصال.
- أن يقرأ بطلاقة نصوصا مختلفة الطول والصعوبة.
- أن يحرر مختلف أنماط النصوص: رسائل, طلبات, شكاوى, تقارير... الخ
- أن يحلل نصا: الإدلاء بالفرضيات في المعنى, وإعادة الصياغة واسترجاع الأفكار وتلخيصها.

- أن يتحكم في استعمال لغة أجنبية أولى:

كالإجابة بها على أسئلة أو طرحها, والتحاور بها, وقراءة وكتابة نصوص بكيفية صحيحة.

- أن يعرف لغة أجنبية ثانية:

يعبر بها, ويقرأ ويكتب فيها نصوص قصيرة

- أن يتحكم في بعض طرق التعبير بالخط:

(مخططات, رسوم, جداول, نماذج) والرسم التشكيلي بالجسد, والخريطة والموسيقى.

■ كفاءات ذات طابع منهجي:

- ينبغي أن يكون التلميذ قادرا على تنظيم نفسه لتحقيق عمل بمنهجية تمكنه من اتمامه.
- أن يكون قادرا على استعمال أدوات الملاحظة والتوجيه والتسجيل والتصال والقراءة والقياس.
- أن يكون قادرا على استعمال بروتوكول أو وثيقة تبين كيفية الاستعمال.

■ كفاءات ذات طابع فكري:

- أن يكون قادرا على معرفة محيطه الفيزيائي والبيولوجي والتكنولوجي وبشرى وكذا قواعد الحفاظ على هذا المحيط
- أن يكون قادرا على الفهم والانتقاد الموضوعي لمختلف المعطيات الصادرة يوميا عن وسائل الإعلام.
- أن يكون قادرا على البحث عن المعلومات ومعالجتها وعلى وضع فرضيات البحث وعلى الملاحظة والتجربة وهيكلية نتائجه والإدلاء بها.

■ كفاءات ذات طابع اجتماعي وشخصي:

أن يكون قادرا على:

- العمل ضمن فريق لتحقيق مشروع جماعي(تعاون-مساهمة)
- التفتح على الفروق الفردية, والعيش مع الآخرين والتعاون معهم.
- معرفة موقعه بالنسبة للآخر, للوطن, للقارة وكذلك بالنسبة للكرة الأرضية

الجانِب التَطْبِيقِي

المبحث الأول: دراسة مقارنة بين طريقة التدريس بالأهداف وطريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

المطلب الأول: من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات:

توجد فروق جوهرية بين المقاربتين، بيد أن هذه الفروق لا تقطع بينهما، إذ تمثل المقاربة بالكفاءات تواصلًا وإغناء لبيداغوجيا الأهداف، لذا حاولت تجاوز نقائص بيداغوجيا الأهداف التي تركز على اكتساب المعارف والمهارات وتهمل العمليات الذهنية التي تعمل في ذهن المتعلم أثناء التعلم. وذلك بالجمع بين الاهتمام بالمحتوى وبالعمليات المنظمة لعملية التعلم، من خلال اهتمامها بالمتعلم الذي لا يتعلم – حسب مبادئ المقاربة بالكفاءات- إلا في وضعيات دالة يتمرس داخلها بكفاءاته، ويدعم Lilarsnier هذا الموقف بقوله: "تعتبر الكفاءة وسيلة لاكتساب محتوى المادة. إذ لا يمكننا تنشيط الكفاءة من الفراغ، بمعنى أنه يجب استعمال محتوى المادة [موضوع التعلم] التي تدمج داخل سياق يحدد وضعية المهمة المقترحة على المتعلم، وذلك لجعلها دالة بالنسبة إليه"

جدول يقارن بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفاءات:

المواضيع	بيداغوجيا الأهداف	بيداغوجيا الكفاءات
الخلفية النظرية	- ساعدت أعمال Skimer على نمو التعليم المبرمج الذي يختلف عن التربية التقليدية في: 1- تقسيم السلوك إلى وحدات جزئية. 2- التنظيم التدريجي لتلك الوحدات. 3- المكافأة الفورية لكل استجابة. 4- ملائمة نسق التعليم مع قدرات كل تلميذ. - يمر كل تحقق المشروع وفق المقاربة بالأهداف بمراحل ثلاثة: • تحليل الحاجات.	- ساعدت أعمال sektele-le Baterg على تطوير المفاهيم والخصائص المميزة للمقاربة بالكفاءات التي نشأت في الوسط المهني المؤسس قبل أن تستفاد منها المدرسة في: 1- إدماج مكتسبات المتعلم واكتسابه كفاءات مستديمة. 2- المتعلم هو الفاعل يشارك في عملية تكوينه. 3- يبني معارفه انطلاقًا من تفاعله مع أقرانه. - يعتبر المشروع وفق المقاربة

● برمجة الأنشطة التربوية. ● تقسيم النتائج. - تدريب المتعلم من خلال ما يمارسه من أنشطة جدوى التعلم. - تقييم دوري للتعلم وهو تقييم تكويني أكثر منه تقييم إسهادي جزائي.		
- تركيز خاصة على المهارات والقدرات. - تهدف إلى تعلمات عامة، غير مجزأة. - تعلمات مدمجة (معارف، مهارات، قدرات). - متأثرة بعلم النفس العرفاني. - تتطور غالبا من خلال أنشطة تطبيقية.	- تركيز خاصة على المعارف. - يهدف إلى تعلمات محددة بدقة. - تعلمات مجزأة (أهداف غير مدمجة). - متأثرة بالسلوكية. - تتطور عادة من خلال تمارين نظرية.	التعلم
- يصعب على المتعلم تبين النتيجة التي يصل إليها (عامة). - تركيز على تعليمات عامة تسعى إلى المبادرة (يمكن أن تخلق لدى المتعلم شعورا بعدم الثقة في بداية التعلم).	- يتبين سهولة النتيجة التي يجب بلوغها (محددة بدقة). - تركيز على تعليمات مضبوطة، تهدف إلى أن يشعر المتعلم بالطمأنينة.	المتعلم
- ينطلق المعلم في المقاربة بالكفاءات من وضعيات إندماجية حقيقية ذات دلالة وثيقة الصلة بحياة التلميذ، فلا تقدم المعلومات والمعارف والمفاهيم منفصلة بل تقدم مترابطة ومتكاملة، ضمن وضعيات طبيعية من نوع ما	- يقدم المعلم وضعيات تعليمية متتالية يستثمرها متوفيا طريقة الاستجواب ثم يكمل ما يراه مناسبا من شروح وتوضيحات معتمدا طريقة العرض، فلا يسهم من ثم المتعلم إلا بتكرار ما يلقي عليه وبالإجابة على	وضعيات التعليم والتعلم

يعيشه التلميذ في حياته اليومية داخل المدرسة وخارجها. - التأكيد على العمل الجماعي أثناء استثمار الوضعية الإدماجية. - يمكن أن تكون وضعية التعلم استكشافية تقدم في مرحلة الاستكشاف تتطلب البحث وإقامة المقارنة لتنتهي إلى اكتشاف الحلول وبناء معارف جديدة.	الأسئلة المطروحة ذلك أن وضعية مصطنعة مجزأة لا تحمل معنى بالنسبة إلى المتعلم فهي بعيدة عن مشاغله واهتماماته.	
- أهمية التعليم التفاعلي (الذي يركز على أنشطة التعلم وعلى التقييم التكويني) - مقارنة إجمالية. - التخطيط للأنشطة بالنظر إلى الكفاءات ومن ثم إلى محتوى المادة.	- أهمية التعليم التلقيني. - مقارنة تحليلية. - التخطيط للأنشطة بالنظر إلى الأهداف أولاً ومن ثم بالنظر إلى محتوى المادة.	التعليم
- تقييم مشروط بمعايير. - مقياس ذاتي (يحمل حكماً معيناً). - البحث عن الإدماج بين التعليم والتعلم والتقييم. - التقييم بواسطة أسئلة و نشاط إدماجي. - تقييم دوري ومنتظم: مقارنة النتائج بمحكات النجاح. - في العادة نوعي. - تنتقي محتويات بالنظر إلى القدرات المدمجة.	- تقييم سهل. - مقياس موضوعي. - التقييم بواسطة سؤال وفي بعض الأحيان بواسطة المشروع. - تقييم معياري: مقارنة بين التلاميذ. - في العادة كمي.	التقييم

- يسهل تحديد موثوقيتها. - تخبر عن درجة تملك المتعلم للكفاءات وعن استراتيجيات التعلم.	- تبحث في مشروعية المحتوى (تغطي مجموع محتويات المادة). - يصعب تحديد موثوقيتها. - تخبر عن النتائج بالنظر إلى الأهداف.
--	---

جدول 01: يوضح جدول يقارن بين بيداغوجيا الأهداف وبيداغوجيا الكفاءات.

المطلب الثاني: تصور جديد لدور المعلم والمتعلم:

- حين يركز المعلم على تنمية الكفاءات وعلى ممارسة بيداغوجيا الإدماج فإنه سيكون بالضرورة مبدعاً، وسيطاً، مصغياً لتلاميذه، منشطاً أكثر منه بآثاً لمعارفه ...إلخ.
- يعتمد المتعلم على قدراته فهو فاعل يشارك في عملية تكوينه ونشيط لأننا نضعه دائماً في وضعية المشكل.
- يبني معارف إنطلاقاً من تفاعله مع أترابه.
- يتعلم المتعلم انطلاقاً من أخطائه التي يشخصها المعلم ويحاول معالجتها من خلال بعض وضعيات الدعم والعلاج.

وتجدر الملاحظة أنه ما كان للمدرسة أن تحقق هذه النتائج لو لا العمل الدائب على إعادة قراءة البرامج وتعديلها وفق حاجات المتعلم وبيئته الاجتماعية، لذا جاءت المقاربة بالكفاءات قراءة جديدة للبرامج السابقة. فعملت على أن تكون الكفاءات الفرعية منسجمة تؤلف كفاءات نهايته متدرجة، دون أن تنسى التنصيب على الكفاءات الأفقية التي تسهم كل المواد في تأسيسها لدى المتعلم، وحرصت على أن تعيد النظر إلى منزلة كل من المعلم والمتعلم، في تنمية وتطوير القدرات والكفاءات المستهدفة في كل نشاط تعليمي.

ونتيجة تغيير النظرة إلى العلاقة التربوية بين المعلم والمتعلم تغيرت النظرة أيضاً إلى عملية التقييم التي لم تعد مجرد إسهاد جزائي وإنما هو تقييم تعديلي تكويني يهدف إلى تبين جدوى التعلّيمات التي يتلقاها المتعلم داخل المدرسة وإلى تنمية جملة من القدرات والكفاءات المستديمة أكثر من حشو الأدمغة والعقول بكم من المعارف دون إدراك لكيفية التعامل بها.

- جدول يوضح أهم التغيرات والمقارنات التي طرأت على سلوك المعلم في علاقته بالمتعلم بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات:

سلوك المعلم الذي يعمل وفق المقاربة بالأهداف	سلوك المعلم الذي يعمل وفق المقاربة بالكفاءات
- يتفاعل مع السلوكيات القابلة للقيس والملاحظة.	- يتفاعل مع الحاجيات النفسية والذهنية معا.
- ينظم نشاطه وفق أهداف مميزة بحسب تقسيم زمني دقيق.	- تعامل مع مسارات التعلم ولا يكتفي بنتائجها القابل للقيس.
- ينظم نشاطه وفق أهداف مميزة بحسب تقسيم زمني دقيق.	- ينظم نشاطه وفق قدرات المتعلمين ويعتبر العنصر الزمني مورد يخضع لنسق المتعلمين في التعلم.
- يقتطع المعارف في شكل وحدات صغيرة يسهل تقييم مدى اكتسابها.	- يعمل على إدماج المعارف ويعتبرها موارد تستغل حسب الحاجة.
- يستغل التقييم لضبط نتائج التعليم وفق مؤشرات إحصائية.	- يستغل التقييم في تجويد التعليمات.

- يمكن المتعلمين من الإسهام الفعلي في إقترح وضعيات التعلم. - يعتمد أنشطة وطرائق بيداغوجية متنوعة. - يشجع الصراعات المعرفية ويعدها.	
--	--

جدول 02: جدول يوضح أهم التغيرات والمقارنات التي طرأت على سلوك المعلم في علاقته بالمتعلم بين المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

- جدول يوضح أهم التغيرات والمقارنات التي طرأت على مستوى التعلم والتقييم:
- 1- التعلم وفق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات:

التعلم وفق المقاربة بالأهداف	التعلم وفق المقاربة بالكفاءات
- يركز على نواتج التعلم (مرجعية سلوكية).	- يهتم بطبيعة المعرفة ودور المتعلم في بنائها (المرجعية بنائية).
- يحدد أهداف وسيطة (إجرائية) توصل إلى الهدف المميز.	- ينزل المعارف منزلة الموارد التي تؤدي إلى تحقيق الكفاءات.
- يخلط بين ما هو رئيسي وما هو ثانوي.	- يؤكد على توظيف المعارف عند الحاجة توظيفا ناجحا وعدم الإكتفاء بتملكها.
- يركز على المحتويات المعرفية.	- يربط بين المعارف وسياق توظيفها (في المدرسة أو في الحياة العامة).

- يجعل الكفاءات المكتسبة دائمة وقابلة للتعميم إذ يمكن نقلها إلى سياق الحياة العامة والحياة المهنية وتوظيفها لحل مشكلات طارئة واستنباط حلول بديلة.	- يميل إلى الموسوعية.
	- سنشغل بما هو جزئي. - ينزع إلى التراكم. - يقتطع المعارف في شكل وحدات صغيرة ويعتمد مقارنة خطية. - يفاضل بين مجالات المعرفة (الضوارب).

جدول 03: يوضح جدول يوضح أهم التغيرات والمقارنات التي طرأت على مستوى التعلم والتقييم.

يركز التعلم وفق المقاربة بالكفاءات على العلاقة التفاعلية بين المتعلم والمعرفة في سياق تواصل دال من أجل اكتساب آليات التعلم الذاتي.

2- التقييم وفق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات:

التقييم وفق المقاربة بالأهداف	التقييم وفق المقاربة بالكفاءات
- التقييم جزئي يستغل أساسا للإشهاد.	- التقييم جزء من عملية التعلم يستغل لتشخيص الصعوبات ولللاج والتعديل بالإضافة إلى الإشهاد.
- يهتم بالنتائج القابلة للملاحظة والقياس.	- يعتمد على مؤشرات تسمح بتقدير مدى تملك الكفاءة المستوجبة.
- يهتم بوصف المنتج النهائي الذي ينجزه المتعلم والقابل للملاحظة.	- يهتم بمسار اكتساب المعرفة.
- يستغل أدوات تركز على الحفظ	- يندمج في العمل اليومي للمتلم.

والاسترجاع.	- يركز على قياس مدى تملك المعارف والمهارات.
- يعتبر فرصة سانحة للتعلم (كما يعتبر التعلم فرصة سانحة للتقييم).	- يعتمد أساسا على تحديد الإقتدار المجموعي للفصل.
- يتابع الإقتدارات الفردية لكل متعلم من خلال التشخيص والعلاج.	- يطرح السؤال: كم عدد الناجحين؟
- يطرح السؤال: من هم غير الناجحين؟ لماذا لم ينجحوا؟ كيف نساعد كلا منهم على النجاح؟	- ينظر إلى اقتدارات المتعلم الحاصلة في علاقتها باقتدارات المتعلمين الآخرين.
- ينظر إلى إقتدارات المتعلم الحاصلة على علاقتها باقتداراته الممكنة.	

جدول 04: يوضح التقييم وفق المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات.

المبحث الثاني:

دراسة مقارنة بين كتابي ومنهجي السنة السادسة أساسي والخامسة ابتدائي.

المطلب الأول: التعريف بالكتاب المدرسي والمنهاج.

1- التعريف بالكتاب المدرسي:

يشكل الكتاب المدرسي في المؤسسة التعليمية أهم مصدر تعليمي، فهو يعتبر ترجمة للمنهاج التربوي و يوفر أعلى مستوى للخبرات التعليمية الموجهة لتحقيق الكفاءات المنشدة.

1- أ/ لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور عدة معاني للكتاب منها: "والكتاب الصحيفة والدواة"¹

وهذا هو المعنى الأقرب لمبحثنا هذا.

1-ب/ اصطلاحا: أما في الاصطلاح فقد وردت عدة محاولات لضبط تعريف الكتاب منها:

ما ذكره كزافي روجرز بأنه: "أداة مطبوعة بكيفية تجعلها مندرجة في سيرورة التعلم من أجل تحسين فعالية تلك السيرورة"²

فالكتاب إذن هو أداة للتعلم تُعرض به مقررات معينة خاصة بمادة معينة.

أما عند المختصين في إعداد الكتب المدرسية تعارف أخرى للكتاب من بينها:

الكتاب المدرسي هو مؤلف تعليمي يقدم المفاهيم الجوهرية لعلم ما، أو تقنية ما، التي يتطلبها البرنامج التعليمي في شكل ميسر.

وأيضا الكتاب المدرسي هو أداة مطبوعة ومنظمة وموجهة للاستعمال في سيرورة تعلم وتكوين متفق عليه.

فهو إذن وثيقة تربوية مكتوبة لعمليات التعلم والتعليم التي يكون المعلم والمتعلم طرفين أساسيين فيها (العملية التعليمية التعليمية).

2- أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعليمية:

إن الكتاب المدرسي يشكل الركيزة الأساس في العملية التعليمية التعليمية؛ انه حلقة ربط بين المعلم والمتعلم التي تجعل من العملية عملية مستمرة.

تظهر أهميته في كونه أيسر المصادر المعرفية العلمية المتوفرة للمتعلم، وله أيضا الدور التعليمي والتعلمي الأساس كونه صلب التدريس نفسه وهو المدرس نفسه وهو الدرس بعينه، وكل ما يستعان به في التدريس من الوسائل إنما هي أشياء تابعة للكتاب المدرسي.³

¹: ابن منظور: لسان العرب، مجلد5، باب الكاف، ج43، دار الجبل، بيروت، ص: 3816.

²: وزارة التربية الوطنية: مديرية التكوين، اللغة العربية، ج2، الديوان الوطني للتعليم والتكوين، الجزائر، 2008، ص: 100.

³: أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1962، ص: 07.

بذلك يكون الكتاب المدرسي وسيلة بناء المتعلم المتكيف مع كل المستجدات، فيساعده على تنمية مهاراته وقدراته، فالكتاب لا يسمح فقط باستعاب سلسلة من المعارف، بل يستهدف أيضا اكتساب المعلم طرقا وسلوكات وحتى عادات تحسيس المتعلم للعمل والحياة.

ويساعد الكتاب أيضا المتعلم على تعلم استخلاص الأفكار والمعارف والمعلومات بل وحتى إدماج هذه الأخيرة وهي وظيفة رئيسية للمتعلم، وذلك من خلال مراعاة المؤلف للأهداف المتعلقة بإدماج مكتسبات باستثمارها في مسيرة ثنائية الاتجاه:

- اتجاه عمودي: وفيه ربط المعارف والمهارات لمادة معينة من بدايتها حتى نهايتها.¹
- اتجاه أفقي: وذلك بالتوفيق بين القدرات والمهارات المكتسبة عبر عدة مواد.²

بالإضافة كذلك إلى أن الكتاب المدرسي يشكل بالنسبة للمعلم وثيقة رسمية وأساسية تربطه بعمله التربوي وتحدد له مسؤوليته أمام الجهات المسؤولة من جهة وأمام التلاميذ من جهة أخرى فهو: " وثيقة رسمية تربطه بمهنته التربوية التي تسمح للمعلم بأداء دوره المهني في سيرورة التعليم والتعلم"³

فالكتاب المدرسي يوفر للمعلم مختلف الأنشطة التي تساعده على تبليغ المعرفة لتلاميذه وفق عملية مكيفة وأهداف مسطرة، فهو يحدد له مادة التدريس ويعينه على توزيعها وتنظيمها.

فالكتاب المدرسي هو أداة تعليم وتكوين وحسب مستعمله وطريقته تتجسد أهميته ووظيفته.

3- تعريف بالمنهاج التعليمي:

لابد لكل معلم خلال تأديته للعملية التعليمية أن يسير على خطوات وفق منهاج تعليمي، من أجل تحقيق النتائج المسطرة من قبل.

3-1-أ/ لغة: عرفت كلمة مناهج عند الإغريق، وأصلها Gours، أما مقابلها في اللغة الإنجليزية فهو Gurriculum، ومعناها مضمار سباق الخيل، والمعروف أن مضمار السباق يكون محددا وواضحا.

¹: وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، اللغة العربية، تكوين المعلمين، ص: 100.

²: المصدر نفسه، ص: 100.

³: زهور تشوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، إشراف: السعيد بن إبراهيم، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011، ص: 138.

أما عند العرب فقد جاء في معجم الوسيط: نهج الرجل نهجا أي انبهر¹. ومنه أنهج فلان بمعنى نهج أي يلهث، لذا يقال على تتابع النفس بالنهج.

وكذلك نهج الطريق؛ أي أبانه وأوضحه، ومنه أنهج الطريق بمعنى سلكه وأوضحه واستبانته، ومنه إنتهج الرجل بمعنى سلك.

فالمناهج أو المنهاج يفيد الدلالة على الطريق الواضح، ومنه قول الحق تبارك وتعالى: { لكل جعلنا منكم شريعة ومنهاجا }²

فكلمة منهاج في قوله عز وجل جاءت بمعنى الطريق الذي لا لبس فيه ولا غموض.

3-1-ب/ اصطلاحا: في ظل اختلاف الإتجاهات الفكرية والتربوية وباختلاف الفلسفات تطور المفهوم الاصطلاحي للمنهاج.

فالمنهاج L.D'hainaut هو تخطيط للعمل البيداغوجي، أكثر إتساعا من المقرر التعليمي والكيفية التي يستمر بها تقويم التعليم والتعلم.³

إذن المنهاج التعليمي هو مجموعة المواد المدرسية ومجموع الخبرات التي توجه المتعلم.

إنه سلسلة من الأشياء التي ينبغي للأطفال النافعين القيام بها.⁴

كما يعتبر المنهاج التعليمي أيضا وثيقة رسمية تقدم للجميع المعلمين والمفتشين كدليل توجيهي يحمل مجموعة الأهداف التربوية ومجموع المحتويات لجميع المواد التعليمية بالإضافة إلى توجيهات من طرائق التدريس والوسائل المستخدمة وكذا أساليب التقويم وأنماطه.⁵

فالمنهاج التعليمي هو الطرائق والخطوات التي يستخدمها المعلم خلال تأديته العملية التعليمية من أجل تحقيق أهداف مسطرة، خطوات يعتمد فيها على مواد الدراسة وطرائق التدريس المعتمدة، والوسائل التعليمية وكذا أساليب التقويم المعتمدة.

¹: الفيروز أبادي: المعجم الوسيط، ص: 3332.

²: سورة المائدة: الآية: 48.

³: عبد الكريم غريب وآخرون: معجم العلوم التربوية- مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك-، ط1، دار الخطابي للطباعة والنشر، المغرب، 1994، ص: 58.

⁴: وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة 3 من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004، ص: 138.

⁵: المصدر نفسه، ص: 3.

3-2- أنواع المنهاج:

لقد سبق لنا الحديث عن المنهاج من خلال تحديد مفهومه بتناول بعض تعاريفه، ولاحظنا أنها كانت متباينة، سنحاول أن نورد أنواع المناهج العلمية المعتمدة لإتمام اللوحة المختصرة عن المناهج التعليمية.

لقد شهدت الساحة البيداغوجية تصنيفات مختلفة للمنهاج التعليمية، كانت معظمها تدور حول أربعة نماذج أساسية هي باختصار:

3-2-1- مناهج المواد الدراسية:

يطلق عليها أيضا بمناهج المعرفة الأكاديمية، هي مناهج عرفت وجودا منذ عهد الإغريق. لكن مهما تعددت المسميات فإن مناهج المواد الدراسية كما يدل اسمها تجعل من المعرفة الترتيب المنطقي للمعرفة الأكاديمية.

تستلزم هذه المناهج من المعلم أن يعرض المحتويات وينجزها في الوقت المحدد لها، من دون النظر في فهم المتعلم واهتماماته وحاجاته فهي تجعل من المتعلم مجرد أثناء يعمل المعلم على حشوه بأكبر قدر ممكن من المعلومات دون مراعاة الجانب الفكري والسيكولوجي والاجتماعي لهذا الأخير.

3-2-2- مناهج النشاط:

جاءت هذه المناهج بعد إدراك جوانب النقص في مناهج المواد الدراسية، التي أهملت المتعلم ودوره في العملية التعليمية، كما جاء أيضا كرد فعل في إطار اتجاه الإنسان لتظهر المناهج وأهدافها.

لقد جعلت هذه المناهج من المتعلم وحاجاته محور العملية التعليمية وهدفا لها، ففعلت من دوره وجعلته عنصرا فاعلا فيها، فيكون له نشاط ذاتي يسوقه إلى الكشف عن الحقائق بنفسه، وبهذا يكون له دور في كل جواب عن سؤال في ذهنه، وكل تعلم هو حل مشكلة واجهته أو فكرة خطرت له.¹

3-2-3- المناهج التكنولوجية:

¹: انظر: محمد السيد علي: علم المناهج الأسس والتنظيمات في ضوء الموديلات، عامر للطباعة والنشر، مصر، 1998، ص: 139.

مع ظهور حركة الإختيارات القائمة على الكفاءة وبروز الاتجاه التقني ظهرت المناهج التكنولوجية التي ترى بأن تكنولوجيا التعليم هي الطريقة المنهجية لتحقيق الأهداف التربوية وذلك بتخطيط وتنفيذ وتقويم العملية الديداكتيكية؛ أي العملية التعليمية.¹

تستخدم التكنولوجيا في التعليم الاستعمال المنظم الأجهزة والأدوات والمواد التعليمية المنتظمة في الموقف التعليمي، فتستغل التكنولوجيا ببعدها المعرفي الأكاديمي أو المادي من أجل تقييم مدى تحقيق الأهداف التعليمية في ضوء الاختبارات التي تعتمد على التكنولوجيا في بناءها وتحليل نتائجها قصد إصلاح المناهج.

3-2-4- المناهج المحورية:

تهتم هذه المناهج بمراكز أو محاور العناية والتركيز، التي تدور حولها مختلف مكونات المناهج. فهي تتناول مناهج تركز فيها على المعرفة الأكاديمية، وكذا محاور تركز على نشاط التلميذ فيكون المحور قائم على حاجاته وميوله، أو محاور تتركز فيها على تكنولوجيا التعليم فيكون قائم على البرمجة والتقنيات.

وبحكم دراستنا هذه استوجب علينا أن نقوم بدراسة مقارنة بين كتابي السنة السادسة أساسي والسنة الخامسة ابتدائي.

¹: انظر: محمد هاشم الوقي: بناء المناهج التربوية سياسة التخطيط واستراتيجيات التنفيذ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، ص: 139.

المطلب الثاني: التعرف على كتاب السنة السادسة أساسي وكتاب السنة الخامسة ابتدائي:

✓ كتاب السنة السادسة أساسي:

أ/ كتاب القراءة:

أ-1- وصف المدونة:

العنوان: القراءة.

المؤلف: - حمزة جاري.

- صلاح الدين الشريف.

- عبد الجليل الحلاصي .

- العربي مراد.

- ابن يوسف عليان.

- إبراهيم مخلوفي.

- فهيم أبو حجازي.

- بشير بوروبة.

دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

الطبعة: 2004-2005.

عدد الصفحات: 218 صفحة.

كتاب القراءة للسنة السادسة ابتدائي – من النظام التربوي القديم- وثيقة تعليمية مطبوعة تحتوي برامج التربية الوطنية، تهدف إلى تحقيق أهداف محددة للمتمدرسين في هذا المستوى.

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (o.n.p.s) فنشر في الموسم الدراسي 2004-2005م، في جزء واحد، متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته 218 صفحة.

أ-2- مضافين الكتاب:

مقدمة: تقدم مقدمة الكتاب المدرسي عموماً توجيهات لتوضيح الهدف من تدريس المادة. وترسم الأطر التي يجب إلزامها من خلال مقررات سطررتها الوزارة بناء على معالم وغايات معينة، كون الكتب المقررة هي الجانب التطبيقي لتفعيل هذه الغايات.

افتتح كتاب القراءة للسنة السادسة أساسي بمقدمة تقع في ورقة واحدة، أعطت نظرة عامة على مضمونه، وهو عبارة عن 103 نصاً، تغطي في مجملها كل المجالات والموضوعات المقررة. تساهم في تحقيق أهداف المدرسة الأساسية. والغايات المسطرة في برامج اللغة العربية للسنة السادسة أساسي.

هي نصوص موزعة في 28 وحدة قد تم الحرص على أن تكون مسيطرة للأهداف المسطرة في البرنامج، مستجيبة لميول التلاميذ واهتماماتهم، ملائمة لمستواهم العقلي واللغوي.

أ-3- محتوى الكتاب:

يتضمن الكتاب 28 وحدة رتبت حسب إخراج الكتاب كما يلي:

تتضمن كل وحدة أربعة نصوص والنص الأول لكل وحدة يتخذ منطلقاً لحصص التعبير الشفوي ومجالات التحليل والدراسة الأدبية البسيطة.

والنص الثاني يتخذ مجالاً للشرح والتفسير وتدريب التلاميذ على التعبير السليم، وقد أعقب بأسئلة تحمل على التفكير، وتساعد على تحقيق هذه الغايات.

لما خص النص الثالث للقراءة الصامتة، قصد تدريب التلاميذ على الاعتماد على أنفسهم في تحليل النصوص وفهم معانيها.

أما النص الرابع فيمتاز بسلامة الأسلوب، ووضوح الفكرة، وهو مخصص للقراءة الحصرية والتدريب على جودة النطق وحسن الأداء وغالباً ما يستثمر في التطبيقات المتنوعة وخاصة تلك التي تتعلق بالقواعد.

ب/ كتاب القواعد وتمارين اللغة:

ب-1- وصف المدونة:

العنوان: القواعد.

المؤلف: - صلاح الدين الشريف.

- بوجمعة مرغيث.

- البشير بوروبة.

- ابن يوسف عليان.

إشراف: - حمزة جاري.

- العربي مراد.

دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

الطبعة: 2004-2005.

عدد الصفحات: 76 صفحة.

كتاب القواعد للسنة السادسة أساسي – النظام التربوي القديم- وثيقة تعليمية مطبوعة، يحتوي على تمارين وألعاب لغويته متنوعة تخدم نصوص القراءة، كما يحتوي على قواعد نحوية وصرفية وإملائية متنوعة بتطبيقات مختلفة من شأنها تثبيت معلومات التلاميذ وخبراتهم في هذا المجال.

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (o.n.p.s)، ونشر في الموسم الدراسي: 2004-2005، في جزء واحد، متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته 76 صفحة.

ب-2- مضامين الكتاب:

1- مقدمة:

افتتح كتاب القواعد وتمارين اللغة للسنة السادسة أساسي بمقدمة، وقعت في صفحة واحدة، أعطت نظرة عامة عن مضمونه وهو تمارين لغوية وألعاب متنوعة، بالإضافة إلى موضوعات متنوعة المجالات مختلفة الأساليب وذلك قصد التدريب على التعبير الكتابي الصحيح بأساليب أدبية مناسبة.

هي تمارين لغوية وتتضمن قواعد وألعاب متنوعة، موزعة على 28 وحدة متسلسلة تسلسلا يساير نصوص القراءة وموضوعات القواعد والتعبير.

2- محتوى الكتاب:

يتضمن الكتاب 28 وحدة تتضمن كل وحدة موضوع، نحوي أو صرفي، وتمرين حول الموضوع المطروح، ثم تصاغ قواعد نحوية-صرفية، حول الموضوع من أجل تثبيت معلومات التلميذ في هذا المجال.

وكذا قصد التدريب على التعبير الكتابي الصحيح بأساليب أدبية مناسبة، يطرح موضوع موجه للتلميذ من أجل التدريب وفي النهاية يكون قد أجاد أسلوب من أساليب الكتابة.

فالتمارين اللغوية قد تكون إعراب لجمل وكلمات، أو شرح لمفردات والإتيان بمعانيها من القواميس، أو ترتيب الجمل لتشكيل فقرة ذات معنى، صياغة الأفعال والمفاعيل من الكلمات، أو تكون جمل ذات معنى بإدخال النواسخ أو ... إلخ من الصياغات الممكنة لتمرين لغوية.

والقواعد اللغوية تصاغ بطريقة بسيطة تكون تتماشى ومستوى التلميذ.

أما التعبير الكتابي فيقترح موضوعين للتعبير عنهما بالأسلوب الخاص للتلميذ مع احترام نوع النص المشروط في الموضوع، إن كان حوارا أو قصة ... إلخ.

لقد بلغ عدد النصوص المقررة في كتاب السنة السادسة من التعليم الأساسي 103 نصا.

أما عدد دروس القواعد النحوية والصرفية والإملائية فقد بلغ ...

أما عدد المحفوظات المدرجة في الوحدات 28 محفوظة.

3- الأنشطة المتناولة في البرنامج:

أولا: القراءة والمطالعة:

• الوظائف والأهداف:

تسعى القراءة في السنة السادسة من التعليم الأساسي إلى دعم الأهداف الواردة في المناهج السابقة لسنوات 4 و 5 ويركز الاهتمام أكثر على تدريب التلاميذ على ما يلي¹:

- صحة النطق وجودة الأداء، وتمثيل المعنى، وتذوق المقروء.
- القراءة الصامتة وكيفية الاستفادة منها.
- القراءة السماعية، وكيفية الاستفادة منها بحسن الإصغاء والانتباه والمتابعة الواعية.
- تنمية الحصيلّة اللغوية واكتسابهم جملة من المعارف وتدريبهم على فهم النصوص وتحليلها وحسن استخلاص المعاني والأفكار ونقدها.
- تدريبهم على تذوق الصور الأدبية، وتمكينهم من الموازنة بين الدلالة الأصلية للكلمة، والدلالة المجازية لها، وذلك في حدود مستواهم.
- تدريبهم على المطالعة ذات الطابع التثقيفي والعلمي والترفيهي واستقاء المعلومات من المصادر المتنوعة.
- التوجيهات: تقليص عدد الحصص البيداغوجية في الأسبوع إلى 3 تتناول كما يلي:
- الحصة 1: قراءة النص الأول في 45 دقيقة " دراسة وتحليل".
- الحصة 2: قراءة النص الثاني في 30 دقيقة " قراءة مفسرة".
- الحصة 3: قراءة النص الثالث أو الرابع في 30 دقيقة " قراءة صامتة".

ثانيا: التعبير:

● الوظائف والأهداف:

يرمي تدريس التعبير بنوعيه الشفوي والكتابي في السنة السادسة إلى عدة أهداف أهمها:

- دعم المكتسبات اللغوية بتوسيع دائرة معارف التلاميذ وإمدادهم بما يعوزهم من المفردات والتراكيب.
- تدريبهم على سلامة النطق، وحسن الأداء، وترتيب الأفكار باستخدام أدوات الربط والصيغ المكتسبة.
- تدريبهم على انتقاء الكلمات المناسبة للفكرة، وإبداء الرأي شفويا وكتابيا.
- تدريبهم على تحليل الأفكار وتركيبها والتوسع فيها.
- الاهتمام بصحة التعبير وجودته نطقا وكتابة في جميع الأنشطة.

ثالثا: قواعد اللغة:(النحو والصرف):

¹: ينظر: وزارة التربية الوطنية : إلى مناهج التعليم الأساسي للطور الثاني، مديرية التعليم الأساسي، طبعة 1996، ص:71

• الوظائف والأهداف:

يرمي تدريس القواعد النحوي والصرفية في السنة السادسة إلى دعم الأهداف الواردة في المناهج السابقة مع التركيز أكثر على ما يلي:

- تمكين التلاميذ من الإلمام بالموضوعات النحوية والصرفية المقررة، وتعميق إدراكهم لعناصر الجملة ووظائفها، وما يحدثه كل عنصر من أثر في المعنى والمبنى.
- اعتبار القواعد وسيلة للفهم الصحيح، تساعد التلاميذ على صحة الضبط، وسلامة النطق، وتكسيهم عادات لغوية سليمة.
- تزويدهم بتركييب وصيغ لغوية تنمي قدراتهم على التعبير الجيد.
- تدريبهم على التفكير العلمي، واستنباط الأحكام والشواهد.

رابعاً: قواعد الإملاء:

• الوظائف والأهداف:

يرمي تدريس الإملاء في السنة السادسة إلى ما يلي:

- تمكين التلميذ من الإلمام بأهم القواعد – الأساسية للرسم- الإملائي وتدريبهم على الكتابة الصحيحة.
- تدريبهم على الانتباه والدقة، وتعويدهم حسن الإنصات وسرعة الاستجابة كما يملى عليهم.
- تدريبهم على الوضوح والسرعة في الكتابة والعناية بتناسق الحروف والكلمات، وإكسابهم المهارة اليدوية المناسبة.

• التوجيهات:

يقلص زمن الحصة البيداغوجية إلى 30 دقيقة تتناول كما يلي:

- الأسبوع الأول: قواعد الإملاء.
- الأسبوع الثاني: تطبيقات.

خامساً: دراسة النص " تطبيقات لغوية كتابية":

يسعى هذا النشاط إلى استثمار المكتسبات اللغوية بتطبيقها على فقرة أو نص مختار يتولى التلميذ علاجه كتابياً في نهاية الأسبوع على النحو التالي:

- معالجة مفردات وتراكيب لغوية.
 - أسئلة حول القواعد النحوية والصرفية المدروسة.
 - تحويل الجمل من صيغة إلى أخرى.
 - تركيب جمل على منوال معين.
 - تحرير فقرة.
- يجيب التلاميذ عن الأسئلة في القسم ويتولى المعلم تقييم الإجابات، على أن تصحيح جماعيا وذاتيا في الأسبوع الموالي.

سادسا: المحفوظات:

• الوظائف والأهداف:

- يرمي تدريس المحفوظات في السنة السادسة إلى تحقيق ما يلي:
- تدريب التلاميذ على الحفظ وصحة الأداء، وجودة الإلقاء، وتمثيل المعنى.
 - تنمية الثروة اللغوية والفكرية لديهم وإمدادهم بصور تعبيرية جميلة.
 - تنمية الحس الإيقاعي والذوق الفني لديهم وإيقاظ العواطف النبيلة فيهم.
- يمكن إضافة نصوص أخرى تكون في مستوى التلاميذ وتستوفي الشروط اللغوية والفنية وتحقق المطلوب تحقيقه.

سابعا: التمارين الكتابية:

- تتناول التمارين الكتابية التي تقدم للتلميذ بعد القراءة أو بعد الحصة التعبير الشفوي والتواصل موضوعات متصلة بما سبق، ويراعي في هذه التمارين التدرج في صعوبة الإنجاز بالنظر إلى وتيرة تقدم كل تلميذ ومستواه: وتهدف التمارين إلى:
- استثمار معارف التلميذ وتعزيزها.
 - تقدير مدى استيعابه لما مر به والعلاج السريع لمواقع العجز في تعلمه.

✓ التعرف على كتاب السنة الخامسة ابتدائي:

أ/ كتاب رياض النصوص:

أ-1- وصف المدونة:

العنوان: رياض النصوص.

المؤلف: - مفتاح بن عروس

- عائشة بوسلامة سباح.

- شريف غطاس.

دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

عدد الصفحات: 191 صفحة.

كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة ابتدائي – النظام التربوي الجديد- وثيقة تعليمية مطبوعة، تحتوي على منهاج التربية الوطنية تهدف إلى تحقيق غايات محددة للمتمدرسين في هذا المستوى.

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية(o.n.p.s)، ونشر في الموسم الدراسي: 2007-2008م، في جزء واحد متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته 191 صفحة، مصادق عليه من طرف لجنة الأعماد، والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية (وزارة التربية الوطنية طبقا للقرار رقم 294/ م ع/ 2007م المؤرخ في 4 مارس 2007م.

أ-2- مضامين الكتاب:

• **مقدمة:**

افتتح كتاب رياض النصوص بمقدمة تقع في ورقتين اثنتين، أعطت نظرة عامة عن مضمونه.

ولقد جاء الكتاب امتدادا لخط الإصلاح الذي شرعت فيه وزارة التربية الوطنية، وقد جاء وفق البرنامج الرسمي وهو مبني على المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية.

هو كتاب شامل لجميع النشاطات ويسعى إلى تحقيق الانسجام فيما بينها ويمكن التلاميذ من إرساء الكفاءات الأساسية.

هو تكملة للظواهر اللغوية المختلفة التي أدرجت في كتاب السنة الرابعة ابتدائي، ثم يبدأ احتكاكه بالمصطلح النحوي بشيء من التفصيل المعتمد دائما على الأمثلة. حتى تتسنى له المزاوجة بين المعطى اللغوي باعتباره الجانب المحسوس وصورته المجردة.

• **محتوى الكتاب:**

يتضمن على 10 محاور، تتوزع هي بدورها إلى سلع وعشرين وحدة تعليمية، وكل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات التي تمتد على أربعة صفحات: صفحتين للقراءة وصفحتين لتوظيف اللغة.

وكل محور يتأسس على مشروع كتابي يمتد على صفحتين اثنتين، بالإضافة إلى وقفة تقييمية ونص توثيقي خصصت لكل منها صفحة قائمة بذاتها كما خصصت صفحتين للمطالعة وصفحتان للتدعيم.

وتعطي الوحدة التعليمية أسبوعا يسمح باستغلال النص استغلالا منهجيا ومفيدا.

عدد النصوص المقررة في الكتاب هي سبعة وعشرين (27) نصا.

أما عدد دروس القواعد النحوية والصرفية فقد بلغ ثمانية وخمسين (58) درسا.

وأما عدد المحفوظات والنصوص التوثيقية فهو بعدد الوحدات (10).

الأنشطة المتناولة في المنهاج:

* القراءة واستثمار النص:

لايزال نشاط القراءة نشاطا هاما ومحوريا حتى في نهاية المرحلة الابتدائية وينجز بالكيفية المعروفة التي تعود عليها المعلم والمتعلم من خلال نص يقرؤه المتعلم ليتمرن على:

أولاً: الأداء الحسن، والجودة البيانية، وحسن استنتاج علامات التوقف، واستعلاء المعاني وتبيين وظائف الأساليب المختلفة.

ثانياً: اكتشاف التراكيب النحوي، والصيغ الصرفية والقواعد الإملائية تكيس فوائدها ثم التطبيق على منوالها، حسب ما تمليه المقاربة النصية.

ثالثاً: بعض مبادئ التذوق الأدبي ليحقق المتعلم وجه القراءة بشقيه الأدائي، والاستثماري، انطلاقاً من الأهداف الآتية:

- جودة القراءة المعبرة عن الفهم.
- القراءة المحترمة لقواعد الإملاء والوقف والاسترسال.
- فهم المقروء والتقرب من معانيه.
- إكتشاف المعنى السياقي للمفردة والعبارة.
- توظيف التركيب النحوية المختلفة.

- تجاوز المعنى السطحي والوصول إلى المعاني الداخلية بالاستعانة بالقرائن اللغوية وغير اللغوية.
- تناول صيغ الكلمة، وفهم أثر التصريف والتحويل في تغير معنى الجملة وشكلها وإن نشاط القراءة في هذه السنة فرصة يتدرب فيها المتعلم على قراءة النصوص الأدبية والتواصلية ذات الأنماط والأنواع المختلفة، ويكتسب منها القواعد اللغوية: دلالة نحواً، صرفاً، إملاء بحسن استثمارها واستغلال مضامينها.

* التعبير الشفهي والتواصل:

التعبير الشفهي من أهم وسائل التخاطب والاتصال بالغير وتبادل وجهات النظر وإبراز ما يخامر الوجدان من العواطف والأحاسيس ويرتكز التعبير على ثلاثة أركان أساسية:

- الأفكار والمعاني التي تراود الفكر والتي يسعى المتعلم إلى تجسيدها لنقلها إلى المرسل إليه.
- الأفكار والعبارات، وهي الإطار المادي الذي تصاغ فيه المعاني والأفكار.
- ترتيب الأفكار والمعاني وحسن تنسيقها.

ويستقي المتعلم كل هذا من نص القراءة، فهو المنطلق في بعث تفكير المتعلم، وهو الذي يزوده بالألفاظ والعبارات وطريقة تنظيمها من خلال ما يتعرض له بنيته من الانسجام وتماسك في الأفكار، ولهذا يمارس التعبير الشفهي والتواصل على إثر حصص القراءة وانطلاقاً منها، حيث يكون المتعلم قد تزود برصيد لغوي وظيفي يمكنه من التعبير عن تجاربه ومشاعره، فالتعبير يتيح للمتعلم أن يستثمر كل مكتسباته من النص استثماراً ينصب على الهيكل العام بما يربطه مما يغني رصيده الوظيفي فيوسع مجال تعبيره، وبذلك يتأتى له إنتاج نموذج الخاص.

ولبلوغ هذا المسعى يتوقع من المتعلم أن:

- يعبر عن مشاعره ودواخله وذاكراته وتجاربه.
- يحسن الاستماع إلى غيره ويتدخل في النقاش محترماً آداب الحديث.
- يشرح ردود فعله ويدافع عن أفكاره.
- ينصت إلى الآخرين ويحتفظ بمبرراته للإفصاح عنها في حينها.
- يبرر حكمه ويعلق على حكم الآخرين.
- ينمي ثروته اللغوية ويوظف المكتسبات منها.
- يتحلى بالشجاعة الأدبية أمام أقرانه عند النقاش وإلقاء الكلمة حسب ما يقتضيه المقام.

* الكتابة:

يستعمل المتعلم الكتابة لتحقيق مطالب حياته اليومية المدرسية والاجتماعية، لذلك تعتبر مفتاح أنشطة مادة اللغة العربية بصفة خاصة والمواد الأخرى بصفة عامة.

بعدما تم تعزيز الكتابة في الطورين الأول والثاني من التعليم الابتدائي، يكون المتعلم قد امتلك معظم مهاراتها، ولاستكمال ذلك تبقى حاجته إلى الخط قائمة.

يمارس نشاط الكتابة من خلال ما يأتي:

- الخط.
- الإملاء.

* الخط:

الخط أداة لتسجيل الأحداث لكونه وعاء لحفظ اللفظ والمعنى معا.

يبحث منهاج السنة الخامسة من التعليم الابتدائي على تجويد الخط باعتباره فنا، حيث يمارس المتعلم في سياق إدماجي قصد تقويم رسم بعض الحروف ومعالجته من جهة، ووصولاً إلى الوضوح والأناقة من جهة أخرى، حيث يتدرب المتعلم على كتابة نصوص بخط جميل وجذاب، وهكذا يحقق للمتعلم الأهداف الآتية:

- إتقان الخط.
- تنمية المهارات الخطية.
- استخدام الخط في المواقف المدرسية وغيرها للتعبير عن الأفكار والمشاعر أو تسجيل الذكريات، أو الإجابة عن الأسئلة، أو إعداد الملخصات.
- التحكم في قواعد رسم الحروف.
- الوصول إلى الكتابة بخط واضح وجيد.

* الإملاء:

يسعى المتعلم إلى الكتابة الصحيحة الخالية من الأخطاء الإملائية خلال التعليم الابتدائي، وتطبيق بعض قواعد الإملاء تلقائياً، مدركاً وظيفة علامة الوقف، ومواطن استخدامها.

فدرس الإملاء نشاط وظيفي مرتبط بالأنشطة التحريرية يحقق المنفعة للمتعلم، إذ يتناول فيه ظاهرة واحدة، يتدرب عليها حتى يستوعبها ويتعود على كتابتها صحيحة، ليصل في نهاية التعليم الابتدائي إلى:

- إتقان أغلب المهارات الإملائية (المد والتنوين، الألف اللينة والهمزة....).
- التحكم في استخدام علامات الوقف.

ثامنا: إنجاز مشاريع:

يعتمد منهاج اللغة العربية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي على بيداغوجيا المشروع لكونه رافدا من روافد الدعم وإدماج الكفاءات القاعدية المحددة والكفاءة الختامية باعتبار أن المشروع جملة من المهام يؤديها المتعلم لتفعيل مكتسباته وترسيخها وتجنيد مهاراته في مواجهة الوضعيات- المشكلة، خصوصا وأنه في نهاية مرحلة التعليم الابتدائي الذي يحتاج فيه إلى التكامل الوظيفي لمجموع الكفاءات القاعدية والختامية للانتقال إلى مرحلة التعليم المتوسط.

تاسعا: المطالعة:

المطالعة عملية عقلية تتم خلالها ترجمة الرموز المكتوبة، قصد التعرف على معطياتها، والاستفادة منها، في تنمية القدرة على الاستيعاب، وتتبع تفاصيل المقروء، وترجمة الأفكار الواردة فيه، وإصدار الأحكام بشأنها.

يعتبر نشاط المطالعة السنة الخامسة من التعليم الابتدائي، وسيلة لتحقيق أغراض تعليمية مختلفة، باعتبار أن المتعلم قد اكتسب في المراحل السابقة المهارات اللازمة لممارسة هذا النشاط، واستثماره استثمارا مفيدا.

4- ملتح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

ملتح الدخول إلى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي هو ملتح الخروج من السنة الرابعة والذي يتوقع فيه أن يكون المتعلم قادر على:

- القراءة المسترسلة التي يبرز فيها مهاراته بانسجام.
- تلخيص ما يقرأ، وتحويل ما يفهم في نشاط التعبير إلى معلومات ترتبط بما يعيشه في محيطه ويحسه ويشاهده وإدراك الصلة الرابطة بين المكونات الأساسية للنص وتقديمها منظما.
- توظيف التراكمات المفيدة والجمال الكاملة لبناء أفكاره والتعبير عن مشاعره ومواقفه من خلال الأفعال التي يعتمدها لإيصال ما يريد.
- فهم التعليمات واستقرائها لتحريير نصوص يستعمل فيها مكتسباته المختلفة بكيفية ملائمة.

- التعرف على وظيفة القواعد اللغوية: النحوية، الصرفية، الإملائية، في تركيب الجملة وحسن استعمالها.
 - استظهار جملة من القطع الشعرية والتعبير عن تمثله للمحفوظ تمثلاً دالاً على الفهم.
 - تذوق الجانب الجمالي للنصوص، وملاحظة بعض الأساليب الأدبية للنسج على منوالها، وإنتاج نصوص حوارية وإخبارية وسردية ووصفية.
- 5- ملخص الخروج من السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:**

نظراً إلى أن السنة الخامسة هي آخر سنة من التعليم الابتدائي يجدر بالمتعلم أن يكون قادراً على:

- قراءة كل السندات المكتوبة بطلاقة مناسبة لمستواه وباحترام ضوابط النصوص من حركات وعلامات الوقف، وبأداء معبر.
- فهم الخطاب الشفوي في وضعية تواصلية دالة والتجارب معه.
- التعبير الشفوي السليم الذي يعكس درجة تحكمه في المكتسبات السابقة، والمناسب للوضعية التواصلية المتنوعة.
- كتابة نصوص متنوعة استجابة لما تقتضيه الوضعيات والتعليمات.

6- الكفاءات الختامية لنهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

يكون المتعلم في نهاية السنة الخامسة من التعليم الابتدائي قادراً على قراءة وفهم وإنتاج خطابات شفوية ونصوص كتابية متنوعة الأنماط: الحوارية والإخبارية والسردية والوصفية.

ب/ كتاب (كراس) النشاطات اللغوية:

ب-1- وصف المدونة:

العنوان: كراس النشاطات اللغوية.

المؤلف: - حراث فاطمة الزهراء.

- غصائية نزيهة.
- آيت عمر
- عكريش فتيحة.

دار الطبع: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.

الطبعة: 2010-2011م.

عدد الصفحات: 92 صفحة.

كتاب (كراس) النشاطات اللغوية للسنة الخامسة ابتدائي – النظام التربوي الجديد- وثيقة تعليمية مطبوعة، تحتوي برامج التربية الوطنية، تهدف إلى تحقيق كفايات محددة للمتمدرسين في هذا المستوى.

صدر هذا الكتاب عن الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية (o.n.p.s)، ونشر في الموسم الدراسي 2010-2011م، في جزء واحد، متوسط الحجم، يبلغ عدد صفحاته 92 صفحة، مصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية – وزارة التربية الوطنية- وفق قرار رقم: 371/م.ع/ 10 بتاريخ 4 ماي 2010م.

ب-2- مضامين الكتاب:

- مقدمة:

افتتح كتاب (كراس) النشاطات اللغوية للسنة الخامسة ابتدائي- النظام التربوي الجديد- بمقدمة جاءت في صفحة واحدة، أعطت نظرة عامة حول مضمون الكتاب، وهو معالجة التطبيقات اللغوية، التي تغطي المحاور والوحدات التعليمية المقررة وفق المنهاج الرسمي للغة العربية بكل فروعها ونشاطاتها... للسنة الخامسة ابتدائي.

هي تطبيقات لغوية في 28 وحدة لغوية تعليمية.

- محتوى الكتاب:

يتضمن الكتاب 28 وحدة لغوية تعليمية، خصصت لكل واحدة منها أربعة صفحات تشمل بمفهومها على باقة ثرية من التمارين التطبيقية التي تبني الكفاءة الكتابية بمفهومها الواسع لتعزيز التعلم الذاتي وتدعيم المراجعة الفردية من خلال تجنيد المتعلم لموارده وتوظيفها في صفحات متنوعة ومختلفة.

كما يحتوي الكتاب على وضعيات إدماجية تمكن التلميذ من إنتاج نصوص قصيرة أو أكثر، منسجمة وخالية من الأخطاء الإملائية واللغوية يتوصلون فيها إلى التحكم في الظواهر اللغوية والإنشاء المرضي، وكل ذلك يكون خير معين وأفضل منهج يسير عليه التلاميذ لتخطي امتحان نهاية المرحلة الابتدائية قصد تمكين القاعدة التعليمية في كل جوانبها.

المطلب الثالث: مقارنة بين كتابي النصوص لسنتي السادسة اساسي و الخامسة ابتدائي .

1: كتاب النصوص :

* كتاب القراءة للسنة السادسة من التعليم الأساسي:

لقد تضمن كتاب القراءة للسنة السادسة الابتدائي 26 وحدة وكل وحدة تحتوي على 9 نصوص تتضمن شرح الألفاظ وأنشودة في نهاية الوحدة.

← نموذج عن نص في كتاب السنة السادسة من التعليم الأساسي:

- عنوان النص: سعادة الفلاح.
- مدونة النص.
- ذكر صاحب النص.
- شرح الألفاظ: يتم اختيار الألفاظ الصعبة وشرحها.
- مناقشة المعاني: حيث تطرح أسئلة حول النص وأفكاره للمناقشة على أجل معرفة مدى فهمهم للنص.
- كما سبق الذكر ففي نهاية الوحدة نجد محفوظة تكون مختارة للتماشي مع مضمون الوحدة وتطرح للحفظ من طرف التلاميذ.
- يرفق كل نص بصورة تعبر عن محتواه وتساعد على فهمه.

* كتاب رياض النصوص للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

لقد قسم الكتاب إلى 10 محاور وكل محور احتوى على 4 وحدات كل وحدة تحتوي على مجموعة من النشاطات: في النحو والصرف والإملاء والمعجم في شرح الألفاظ ونصوص توثيقية ومجموعة من المحفوظات الهادفة، وفي نهاية كل محور يطرح مشروع للتنفيذ من قبل التلاميذ.

← نموذج عن نص في كتاب السنة الخامسة من التعليم الابتدائي:

- عنوان النص: رسالة سلام.
- مدونة النص.
- ذكر صاحب النص.

- قسمت عملية تحليل النص إلى:

أ/ أتجاوز مع النص:

وفيه:

- أتعرف على معاني المفردات: يتم اختيار بعض المفردات الصعبة وذكر معانيها.
- أفهم النص: يتم فيها طرح عدة تساؤلات حول النص لمعرفة مدى اكتساب التلميذ للنص وفهمه.
- أعبر: حيث يُعمل في هذا العنصر على تنشيط خيال التلميذ فيطلب منه أن يجد نهاية أو حل آخر للنص أو تخيل حدث آخر مع احترام الشخصيات الرئيسية.

ب/ أتعرف على النص:

وفيه:

- ألاحظ: حيث يتم اختيار فقرة من النص.
- أتذكر: من خلال هذه الفقرة المختارة تقدم قاعدة عن النصوص الأدبية وكيف يكون تكوينها.
- أتدرب: يقدم تطبيق بسيط حول النص.

ج/ أتعرف على صيغة الكلمة:

وفيه:

- ألاحظ: يتم اختيار جمل النص.
- أتذكر: اختيار مجموعة من الكلمات وتحديد صيغة الكلمة من خلال الشكل التي تظهر به.

قد تكون فعل أو اسم.

- أتدرب: تدريب بسيط في الصرف.

المحفوظات:

تعد المحفوظات في السنة الخامسة من التعليم الابتدائي إمتدادا لما سبق تناوله في السنة الرابعة.

فتختار موضوعاتها من بين القطع الأدبية المناسبة لهذا المستوى، إن توفرت في مجملها الخصائص اللفظية الموحية والصور الشعرية الجميلة والأفكار النبيلة الخيرة، ويتميز

شعرها – خاصة بالوزن الموسيقي الخفيف-، لجذب انتباه المتعلم وإثارة عواطفه لينفعل معها، ويقبل عليها حفظاً وإنشاداً.

ومن أهم الأهداف التي تسعى إليها المحفوظات:

- تنمية قدرة المتعلم على الحفظ.
- إثراء رصيده اللغوي باكتساب مفردات جديدة.
- تنمية الذوق الأدبي.
- تمثيل المحفوظات تمثلاً دالاً على.

د/ أثري لغتي:

تهدف إلى إثراء الرصيد اللغوي للتلميذ من خلال التعرف على كلمات جديدة بشرحها في القاموس أو ذكر الحقل المعرفي التي تنتمي إليه الكلمة.

مقارنة بين كتاب النصوص لسنة السادسة أساسي والخامسة ابتدائي::

الترتيب المنهجي للكتاب	
كتاب السنة السادسة أساسي	كتاب السنة الخامسة ابتدائي
- مقدمة	- مقدمة
	- تحديد كيفية استعمال الكتاب.
- التوزيع السنوي للمحتوى "آخر الكتاب"	-
-	- رسالة موجهة إلى التلميذ(ترحيب).
	- الأهداف التي يجب أن تحققها في المحور مع صور تعرفك أكثر به.
- تقديم النص	- تقديم النص.
* أتأمل مع النص.	* أتأمل مع النص:
- شرح المفردات.	• أتعرف على معاني المفردات.
	• أفهم النص.
	• أعبر
	* أتعرف على النص:
	• ألاحظ.
	• أتذكر.
	• أتدرب.
	* أتعرف على صيغة الكلمة.
	• ألاحظ.
	• أتذكر.
	• أتدرب.
	- أثري الرصيد اللغوي.

- ذكر صاحب النص.	- ذكر صاحب النص.
- نصوص توثيقية: تختار مواضعها لتكون في مستوى فهم التلميذ من أجل النوعية.	
- محفوظات.	- محفوظات.
- منصوص للمطالعة. - وقفة تقييمية حول نص المطالعة. - تمارين تدعيمية في النحو والصرف، إملاء، وإعراب وضبط الشكل. - جدول تلخيصي لتصريف الأفعال.	
- محتوى الكتاب (في أول الكتاب).	

جدول 05: يوضح مقارنة بين كتاب القراءة للسنة السادسة أساسي و كتاب المطالعة للسنة الخامسة ابتدائي.

نستنتج من خلال المقارنة المعقودة سالفًا في الجدول بأنه قد حصلت إصلاحات كبيرة في كتاب اللغة العربية (النصوص) خلال الانتقال من عملية التدريس بالمقاربة بالأهداف إلى عملية التدريس المقاربة بالكفاءات حيث اختلفت عملية تقسيم الكتاب من وحدات في كتاب السنة السادسة إلى محاور في كتاب السنة الخامسة (المعدل).

كما اختلفت طريقة التعامل مع النص حيث أصبحت أكثر دقة وتفصيلاً، فقد أضيفت إلى الطريقة المعتمد في المقاربة بالأهداف (لكتاب السنة السادسة) شرح الألفاظ ومناقشة النص عدة عناصر جديدة تساهم في تحليل النص وفهمه (انظر الجدول).

وضمن التعامل مع النص قدمت عدة قواعد تشمل النحو والصرف والإملاء والإعراب وضبط الشكل وهذا فرق واضح بينه وبين السنة السادسة.

حيث خصص كتاب مستقل في القواعد و تمارين اللغة العربية للسنة السادسة حيث يتضمن قواعد في النحو والصرف وإملاء متنوعة بتطبيقات مختلفة من شأنها أن تثبت معلومات التلميذ وتوسع خبرته في هذا المجال.

2: كتاب القواعد:

• كتاب القواعد للسنة السادسة أساسي:

يحتوي كتاب القواعد للسنة السادسة أساسي على 28 وحدة هي عبارة عن تمارين وألعاب لغوية متنوعة تخدم نصوص القراءة.

يشتمل الكتاب أيضا على موضوعات متنوعة المجالات مختلفة الأساليب قصد التدريب على التعبير الكتابي الصحيح بأساليب أدبية صحيحة.

← نموذج عن درس في كتاب القواعد:

جزء 1:

- يبدأ الدرس بمجموعة من التطبيقات التمهيدية.
- تذكر مجموعة من القواعد الأساسية الخاصة بالدرس وموضوعه.
- مجموعة من التطبيقات حول القواعد المعطاة.
- ذكر مجموعة من القواعد التفصيلية خاصة بالدرس وموضوعه.
- تطبيقات شاملة حول الدرس.
- تركيز التطبيقات أغلبها على الإعراب.

جزء 2:

التعبير الكتابي: حيث تُطرح موضوعين اختياريين في التعبير الكتابي أحدهما:

- فكرة مطروحة للتوسع.
- تحرير قصة من خلال أحداث مصورة.
- **كتاب النشاطات اللغوية للسنة الخامسة من التعليم الابتدائي:**
- يحتوي الكتاب على 28 وحدة لغوية تعليمية، تشمل كل وحدة باقة ثرية من التمارين التطبيقية التي تبني الكفاءة الكتابية للتلميذ ووضعيات إدماجية تمكنه من استثمار وتوظيف الرصيد اللغوي وتطبيق القواعد اللغوية من خلال إنتاج نصوص قصيرة.

← نموذج عن درس في كتاب النشاطات اللغوية:

الجزء الأول: التراكيب النحوية: ويشتمل على مجموعة من التمارين النحوية حول موضوع الدرس.

ثم تصاغ ضمنها قواعد تضبط العنوان الرئيسي لها.

ويترك تحديدها وصياغتها بعبارات صحيحة من طرف التلاميذ بتوجيه من المعلم.
تكون هذه القواعد نحوية وصرفية أحيانا أخرى قواعد إملائية.

الجزء الثاني: تعبير شفوي:

يختار موضوع هذا التعبير ويحدث من خلال نص القراءة.

الجزء الثالث: وضعية إدماجية:

يحدد موضوع التحرير فيه من طرف التلميذ، مع مراعاة توظيف القواعد النحوية والصرفية والإملائية المطلوب إدراجها.

الترتيب المنهجي للكتاب	
كتاب القواعد للسنة السادسة أساسي	كتاب النشاطات اللغوية للسنة الخامسة ابتدائي.
- مقدمة	- تقديم.
- تطبيق.	- التراكيب النحوية.
- القواعد.	- الصرف والتحويل، إملاء.
	- تعبير شفوي.
- التعبير الكتابي.	- وضعية إدماجية.

جدول 06: يوضح مقارنة بين كتاب القواعد للسنة السادسة أساسي و كتاب النشاطات للسنة الخامسة ابتدائي.

من خلال المقارنة المعقودة في الجدول السابق بين كتاب القواعد للسنة السادسة أساسي وكتاب النشاطات اللغوية للسنة الخامسة ابتدائي نستنتج بأن من أهم الإصلاحات التي مست الكتاب أن:

- في كتاب السنة الخامسة أدمجت القواعد مع الدروس في حين أن كتاب القواعد للسنة السادسة أساسي كان مستقل عن كتاب النصوص.
- كما أضيفت عناصر جديدة في الدرس اللغوي للسنة الخامسة ابتدائي، فلم يكتفي بالقواعد والتطبيقات والتعبير الكتابي التي كانت في الدرس اللغوي للسنة السادسة، فتم إدراج التعبير الشفوي الذي يهدف إلى تكوين التلميذ على الأداء الفعلي للغة

والاستعمال الجيد لها وذلك بإخراجها وإيصالها بأفضل طريقة ممكنة خالية من العيوب.

- كما تم إدراج الوضعية الإدماجية بدل التعبير الكتابي وهذا من الإصلاحات التي جاءت بها المقاربة بالكفاءات.

توقيت أنشطة اللغة العربية:

السنة	السادسة	أساسي
الأنشطة	عدد الحصص	التوقيت
تعبير	3 حصص	1 سا و 30 د
قراءة	3 حصص	1 سا و 45 د
قواعد	حصتان	1 سا
إملاء	حصة واحدة	30 د
دراسة النص	حصة واحدة	1 سا
محفوظات	حصة واحدة	30 د
مطالعة	حصة واحدة	30 د
تمارين كتابية	حصة واحدة	30 د
المجموع	13 حصة	7 سا و 30 د

جدول 07: يوضح توقيت أنشطة اللغة العربية للسنة السادسة أساسي.

توقيت أنشطة اللغة العربية:

السنة	الخامسة	ابتدائي
الأنشطة	عدد الحصص	الحجم الساعي
- قراءة، تعبير شفوي وتواصل	2	1 ساو 30 د
- قراءة، قواعد نحوية	2	1 ساو 30 د
- قراءة، قواعد صرفية وإملاء	2	1 ساو 30 د
- تعبير كتابي	1	45 د
- محفوظات	1	45 د
- مطالعة موجهة	1	45 د
- نشاطات إدماجية ،	2	1 ساو 30 د
- إنجاز مشاريع، تصحيح التعبير		
المجموع	11	8 ساو 15 د

جدول 08: يوضح توقيت أنشطة اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي.

لقد مرت عملية تخفيف المناهج بثلاث مراحل:

أولاً: إعادة الوثيقة الأولى تتضمن مقترحا للتخفيفات التي تدخل على المنهاج.

ثانياً: عرض مشروع وثيقة التخفيفات على اللجنة الوطنية للمنهاج من أجل تقديم رأيها في الموضوع من حيث وجهة المقترحات بناء جملة من المعايير المنهجية والبيداغوجية والتنظيمية.

ثالثاً: الاعتماد على الوثيقة النهائية للتخفيفات مع الأخذ بعين الاعتبار ملاحظات اللجنة الوطنية للمنهاج ثم المصادقة عليه.

← وموازات مع تخفيف المنهاج عرفت شبكة مواقيت المواد في مرحلة التعليم الابتدائي بداية كل الموسم الدراسي تعديلا ينطلق من المبادئ العامة التالية¹:

- إحداث إنسجام عام وعقلنة شبكة المواقيت.
- تخصيص فضاء زمني ضمن التوقيت الأسبوعي للأنشطة المعالجة البيداغوجية والدعم في اللغات الأساسية.
- ضبط التوقيت المخصص للدراسة الفعلية في الفصول الدراسية الثلاث.
- اعتماد الحصص ذات خمسة وأربعون (45) دقيقة في كل مواد التعليمية ضمنا للفعاليات، وتجنباً للروتينية والملل واحتراما لقدرة الاستيعاب لدى التلاميذ.
- تخصيص خمسة عشرة (15) دقيقة يوميا للتربية الخلقية.
- ويجدر التذكير أن عملية تخفيف المناهج قد راعت مدة السنة الدراسية والمقدرة بـ (32) أسبوع على الأقل من الدراسة الفعلية.
- جاءت التخفيفات التي أدخلت على المضامين التعليمية المقررة في المنهاج لتجاوز الإختلالات الملاحظة فيها.

الجدول (التخفيفات):

السنة الخامسة ابتدائي:

- التوقيت الأسبوعي في المنهاج: 8 سا و 15 د.
- عدد الأسابيع في السنة: 32 أسبوع.
- الرصيد الزمني السنوي: 264.

التخفيف	المفاهيم التي مسها التخفيف
---------	----------------------------

¹: وزارة التربية الوطنية: مديرية التعليم الأساسي/ وثيقة تخفيف التعليم الابتدائي، ديوان المطبوعات المدرسية، الجزائر، جوان 2008، ص: 3.

← الخبر جملة.	- حذف
← الحال جملة.	- حذف
← المفعول معه.	- حذف
← تمييز النسبة.	- حذف

جدول 10: يوضح المفاهيم التي مسها التخفيف للسنة الخامسة ابتدائي.

- الدروس المحذوفة: ص7 – دليل المعلم سنة خامسة ابتدائي.
- الدروس كاملة: دون حذف – ص22-23 .

الدراسة الميدانية

الدراسة الاستطلاعية:

إن أي بحث علمي لا يخلو من الاعتماد على جملة من الشروط والخطوات اللازمة في حالة تجاوزها يكون أثرها سلبي بالضرورة على كل مرحلة خاصة عند تحليل النتائج ومن هنا يكتسب الدراسة الاستطلاعية أهمية خاصة بالنظر إلى ما تقدمه للباحث من معطيات تمكنه من الاستمرار في معالجة مشكلة بطريقة تستند إلى أدوات علمية موضوعية.¹

وسيلة البحث:

لقد اعتمدنا في بحثنا على الاستمارة كوسيلة في الدراسة الاستطلاعية، حيث أنها مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين ثم وضعنا في استمارة تسلم باليد قصد الحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها، وبواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع أو التأكد من المعلومات المتعارف عليها لكن غير مدعمة بحقائق. كما استعملنا المقابلة كوسيلة من وسائل البحث أثناء قيامنا بالدراسة الاستطلاعية.

وبما أن بحثنا هو معرفة آراء معلمي الطور الابتدائي فيما يخص مدى فعالية طريقة التدريس بالكفاءات مقارنة بطريقة المقاربة بالأهداف في ظل الإصلاحات التربوية، فإننا اتبعنا المنهج الوصفي الأثري والأكثر استعمالا في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، لأنه يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة بتقرير خصائص كما توجد في الواقع.

من خلال الدراسة النظرية قمنا بتقسيم عبارات الاستمارة التي ضمت ثلاث أطروحات يتألف مجملها على 21 عبارة موزعة على:

الأطروحة الأولى: تلقى المعلم في غياب التكوين صعوبة في الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

تقيس الأطروحة أو الفرضية الأولى، في 7 عبارات موجهة للأساتذة آراء حولها.

الأطروحة (الفرضية) الثانية: في 7 عبارات أيضا تقيس تأثير المقاربة بالكفاءات على مردودية كل من المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية.

أما الأطروحة (الفرضية) الثالثة: فتقيس مدى مساهمة الإصلاحات التي دخلت على المنهاج الدراسة (اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي) في تنمية وتطوير كفاءات التلميذ.

¹: انظر: أحمد مرسي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003م، ص: 105.

حدود البحث:

- **حدود المكانية:** يتحدد المجال الجغرافي في ولاية ميلّة، دائرة ترعي بينان ودائرة فرجيوة، في كل من المدارس الآتية:
 - 1- مدرسة الشهيد: علي ربيعي.
 - 2- مدرسة الشهيد: محمد شوارفة.
- **حدود الزمانية:** تتمثل في الزمن الذي استغرقناه في انجازنا للدراسة النظرية والتطبيقية، وهذا بداية جمع المعلومات والبيانات النظرية أي بداية السداسي الثاني: (2014-2015م).

عينة البحث:

تقوم هذه الدراسة على أساس معرفة معلمو الطور الابتدائي في تعليمية اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي ضمن بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات مقارنة بالطريقة السابقة للإصلاحات المقاربة بالأهداف. في بلدية عميرة أراس وبلدية

حيث يتكون مجتمع الدراسة الأصلي من 1322 مدرسة لتعليم الابتدائي. يتضمن في مجملها على 882 معلم وعند استخراج نسبة 10% وجدنا أن عدد المعلمين هو 88 معلم. ونظرا لضيق الوقت والظروف المتاحة لإنجاز هذا البحث قمنا باختيار عينة البحث بطريقة قصدية المتمثلة في 20 معلم مقسمين على مدرستين:

- **المدرسة الأولى:** 9 معلمين: 3 إناث و6 ذكور.

- **المدرسة الثانية:** 11 معلم: 6 إناث و5 ذكور.

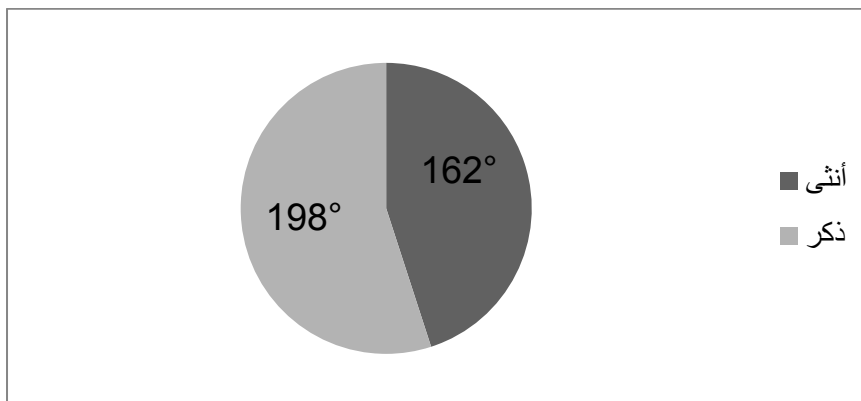
البلدية	المدارس	عدد المعلمين
- أعميرة أراس	- علي ربيعي	9
- فرجيوة	- محمد شوارفة	11

جدول 11: يوضح حجم العينة حسب توزيعها عبر المدارس.

عروض وتحليل النتائج:

الجنس	تكرار	نسبة مئوية	درجة الزاوية
أنثى	9	45%	162°
ذكر	11	55%	198°
المجموع	20	100%	360°

جدول 12: يوضح توزيع حجم العينة حسب الجنس.



الشكل 01: توزيع حجم العينة حسب الجنس

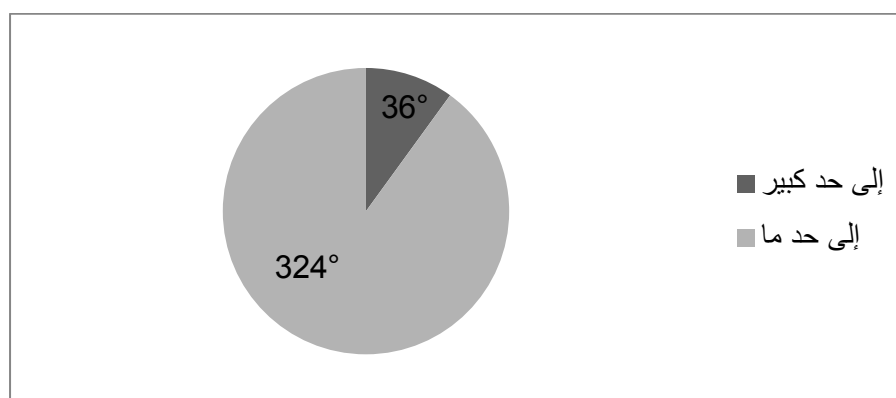
توضح لنا أن نسبة الذكور 55% أكثر من نسبة الإناث 45%.

عرض وتحليل النتائج حسب الأطروحة (الفرضية) الأولى: تلقى المعلم في غياب التكوين صعوبة الانتقال من المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

- **العبارة رقم 1:** إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الملتقيات والندوات التعليمية الخاصة بالمعلم في الانتقال من طريقة المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات.

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
إلى حد كبير	2	10%	36°
إلى حد ما	18	90%	324°
المجموع	20	100%	360°

جدول 13: يوضح إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الملتقيات والندوات التعليمية الخاصة بالمعلم في الانتقال من طريقة المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات



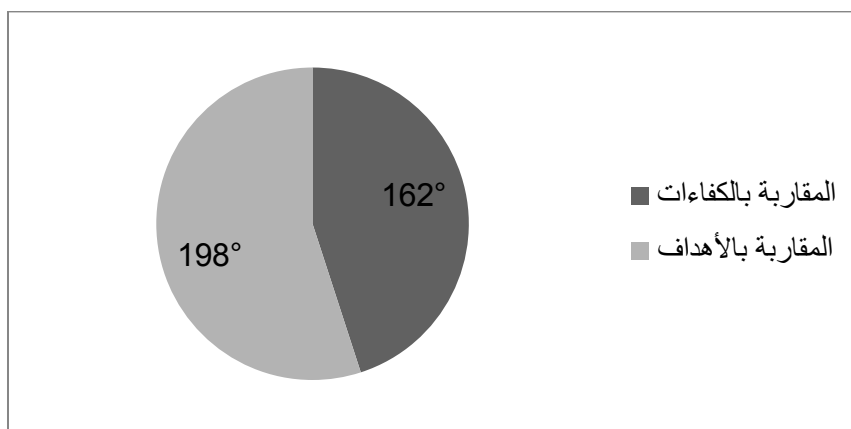
الشكل 02: يوضح إلى أي مدى يمكن الاستفادة من الملتقيات والندوات التعليمية الخاصة بالمعلم في الانتقال من طريقة المقاربة بالأهداف إلى المقاربة بالكفاءات

توضح نتائج الجدول أن أكثر المعلمين يرون بأن برمجة الملتقيات والندوات التعليمية تساعد كثيرا المعلمين في الانتقال السلس إلى طريقة المقاربة الجديدة، وتمكن المعلم من العمل الجيد والتطبيق الحسن لمبادئها وأهدافها.

• العبارة رقم 2: حسب خبرتك أي طريقتين أكثر فعالية في التدريس؟.

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
المقاربة بالأهداف	11	55%	198°
المقاربة بالكفاءات	9	45%	162°
المجموع	20	100%	360°

جدول 14: يوضح نسبة الأساتذة الذين رأوا أي طريقتين أكثر فعالية في التدريس.



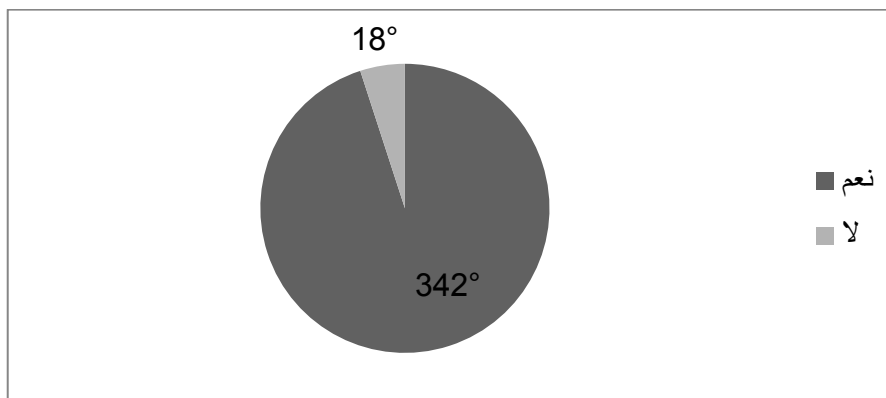
الشكل 03: نسبة الأساتذة الذين رأوا أي طريقتين أكثر فعالية في التدريس.

توضح لنا نتائج الجدول أن هناك اختلاف في آراء المعلمين في طريقة التدريس الأكثر فعالية إذ يعتبر أكثرهم أن طريقة المقاربة بالكفاءات هي الطريقة الناجحة والفعالة 55% والتي تحقق نتائج جيدة، في حين يرى البعض بأن طريقة المقارنة بالأهداف هي الطريقة الأنجح 45% وهي نسبة لا يستهان بها.

• العبارة رقم 3: هل المقاربة بالكفاءات تحدد وظيفة المعلم ليكون مرشد فحسب؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	19	95%	342°
لا	1	5%	18°
إلى حد ما	0	0%	0°
المجموع	20	100%	360°

جدول 15: يوضح نسبة نسبة الأساتذة الذين رأوا أن المقاربة بالكفاءات تحدد وظيفة المعلم ليكون مرشد فحسب .



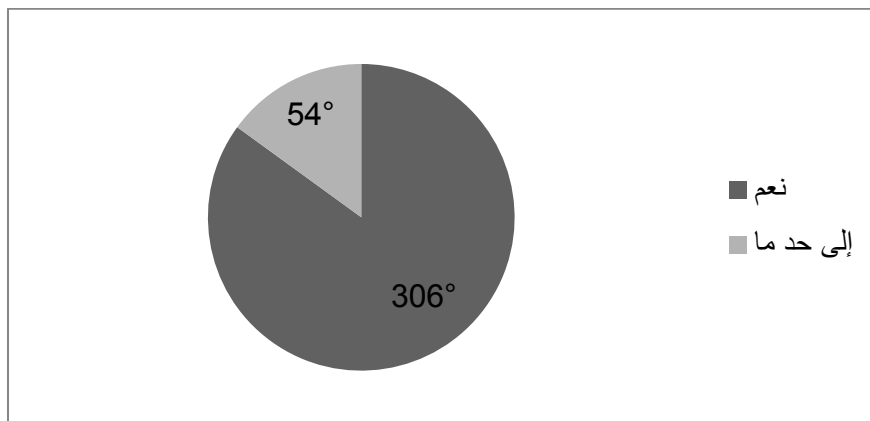
الشكل 04: نسبة الأساتذة الذين رأوا أن المقاربة بالكفاءات تحدد وظيفة المعلم ليكون مرشد فحسب .

توضح لنا نتائج الجدول أن أغلبية المعلمين يرون بأن طريقة التدريس بالكفاءات تحدد وظيفة المعلم وتجعل منه مرشد فقد في العملية التعليمية 95%، فيكون المتعلم هو العنصر الأكثر فعالية فيها.

• **العبارة رقم 4:** هل المقاربة بالكفاءات زادت من مسؤولية المتعلم؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	17	85%	306°
لا	0	0%	0°
إلى حد ما	3	15%	54°
المجموع	20	100%	360°

جدول 16: يوضح نسبة الأساتذة الذين وجدوا أن المقاربة بالكفاءات زادت من مسؤولية المتعلم.



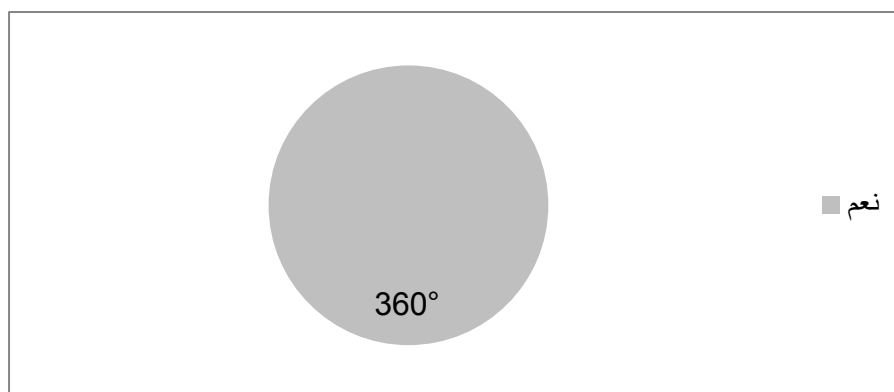
الشكل 05: نسبة الأساتذة الذين وجدوا أن المقاربة بالكفاءات زادت من مسؤولية المتعلم.

يوضح الجدول بنتائجه أن المعلمين يتفوقون في أغلبهم على أن طريقة المقاربة بالكفاءات زادت من مسؤولية التلميذ (المتعلم) فترغمه على التفكير الجيد والجاد، فيتعلم المسؤولية بدرجة كبيرة وذلك بنسبة 85%.

• العبارة رقم 5: هل التدريس بالمقاربة بالكفاءات يتطلب إمكانيات أكبر من المقاربة بالأهداف؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	20	100%	360°
لا	0	0%	0°
المجموع	20	100%	360°

جدول 17: يوضح نسبة الأساتذة الذين وجدوا أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يتطلب إمكانيات أكبر من المقاربة بالأهداف.



الشكل 06: نسبة الأساتذة الذين وجدوا أن التدريس بالمقاربة بالكفاءات يتطلب إمكانيات أكبر من المقاربة بالأهداف.

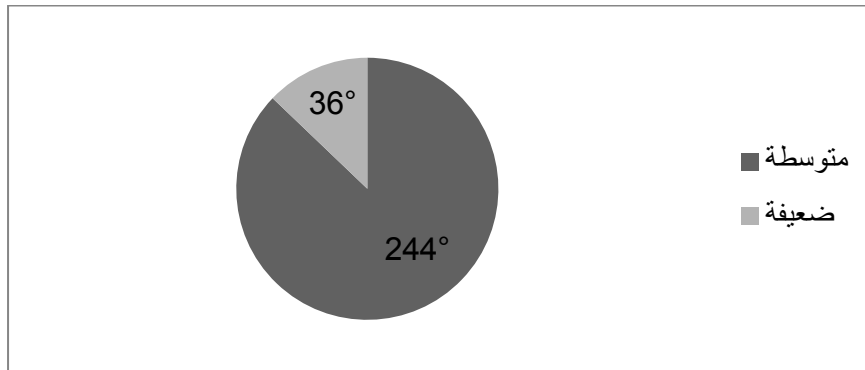
توضح نتائج الجدول أن جل الأساتذة يرون بأن طريقة التدريس بالكفاءات تتطلب إمكانيات أكبر منها في طريقة التدريس بالأهداف فذلك نسبة 100%، فالمقاربة بالكفاءات تتطلب إمكانيات ووسائل إيضاحية تساعد في تحصيل نسبة فهم وإدراك كبيرة، وكذا قدرة على التوظيف.

• العبارة رقم6: ما النتائج المحصل عليها مقارنة بالنظام القديم؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
جيدة	0	%0	0°
متوسطة	18	%90	224°
ضعيفة	2	%10	36°
المجموع	20	%100	360°

جدول18: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول النتائج المحصل عليها مقارنة بالنظام

القديم.



الشكل07: نسبة آراء الأساتذة حول النتائج المحصل عليها مقارنة بالنظام القديم.

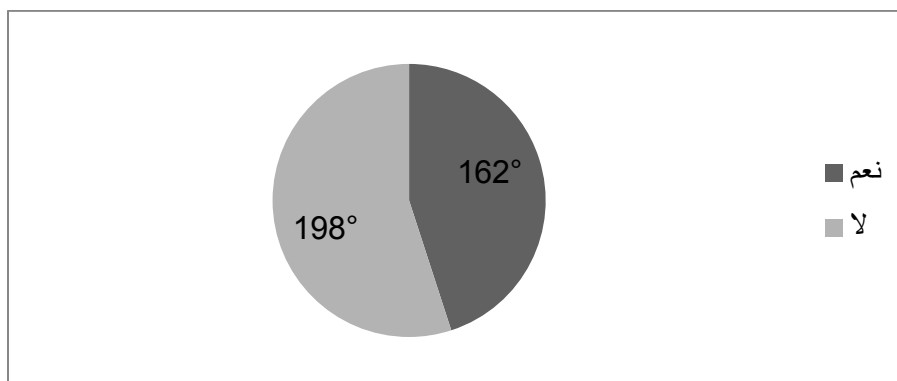
توضح نتائج الجدول على أن أغلبية المعلمين 90% يوحّدون على أن النتائج المحققة في المقاربة بالكفاءات مقارنة بالمقاربة السابقة كانت متوسطة ولم تحقق ذلك الارتفاع الذي كان مرجوا من النظام الجديد، هذا راجع إلى أنه لم تكن تمهيدات لهذه الإصلاحات لا للأساتذة ولا حتى في المناهج المقررة وكذا المستوى البسيط والملح العام الذي انتقل به التلميذ.

• العبارة رقم7: هل توافق المنظومة التربوية في تبنيها المقاربة بالكفاءات؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	9	%45	162°

198°	%55	11	لا
360°	%100	20	المجموع

جدول 19: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول المنظومة التربوية في تبنيها المقاربة بالكفاءات.



الشكل 08: نسبة آراء الأساتذة حول المنظومة التربوية في تبنيها المقاربة بالكفاءات.

توضح نتائج الجدول بأن آراء المعلمين كانت متقاربة جدا حول رأيهم قرار المنظومة التربوية الجزائرية بتبني طريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات فنلاحظ أن نسبة الأساتذة الغير موافقين على القرار كانت 55% وتعليهم في ذلك أنها (طريقة المقاربة بالكفاءات) عجزت عن تكوين المتعلم من الناحية المعرفية، لأنه يفتقد إلى نتائج القراءة والفهم والقدرة على إعادة بناء معلوماته، بدليل أن تلميذ المقاربة السابقة (المقاربة بالأهداف) تمكن من فهم وإدراك وتحليل وتركيب المشكلة والتعامل معها بوعي تام في حين أن تلميذ المقاربة بالكفاءات غير قادر على التعامل معها سواء كانت تعتمد على معارف وحلول مباشرة أو ذات تفكير رياضي.

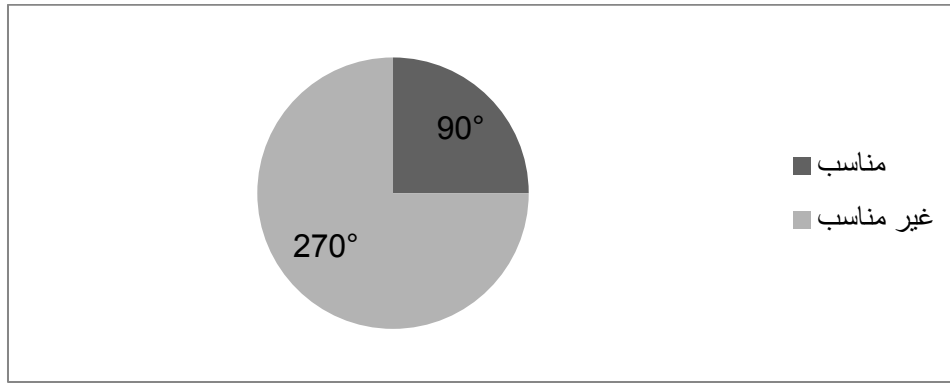
عرض وتحليل النتائج حسب الأطروحة (الفرضية) الثانية:

أثرت المقاربة بالكفاءات على مردودية كل من المعلم والمتعلم خلال العملية التعليمية.

- **العبارة رقم 1:** ما مدى تناسب المقرر مع مستوى التلميذ؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
مناسب	5	%15	90°
غير مناسب	15	%75	270°
المجموع	20	%100	360°

جدول 20 : يوضح نسبة آراء الأساتذة حول مدى تناسب المقرر مع مستوى التلميذ.



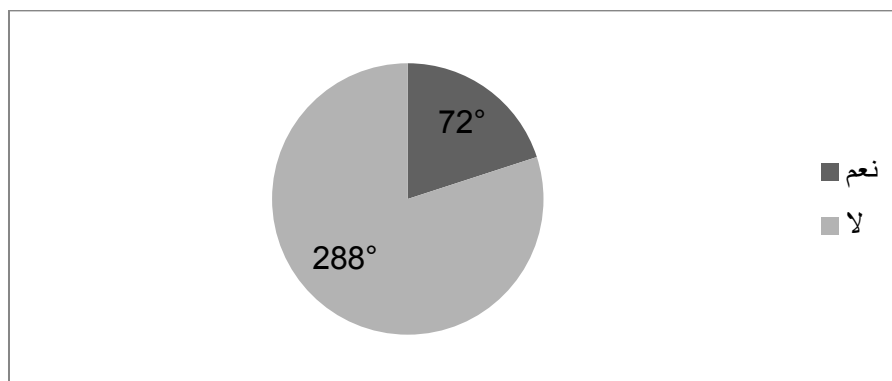
الشكل 09: نسبة آراء الأساتذة حول مدى تناسب المقرر مع مستوى التلميذ.

توضح نتائج الجدول أن أغلبية المعلمين يجدون أن المقرر الدراسي للغة العربية للسنة الخامسة من الطور الابتدائي غير مناسب لمستوى التلميذ وقدراته وذلك نسبة 75% وعلتهم في ذلك أن:

- التلميذ فاقد لأرضية متينة ومستوى مقبول يمكنه من إثراء وفهم وإدراك وتوظيف محتوى هذا المقرر بدروسه.
- وكذا أن المقرر نفسه نجد أن التراكيب النحوية والصرفية والتي من خلالها يستطيع التلميذ أن يلم بالبرنامج قليلة جدا فيه وكذا المعارف العلمية مستوى بعضها فوق طاقة المتعلم وحتى المعلم (في غياب الإمكانيات والوسائل الحية).
- العبارة رقم 2: هل في رأيك التلميذ قادر على تحمل مسؤولية نفسه في التعليم بالكفاءات؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	4	30%	72°
لا	16	70%	288°
المجموع	20	100%	360°

جدول 21: : يوضح نسبة آراء الأساتذة حول قدرة التلميذ على تحمل مسؤولية نفسه في التعليم بالكفاءات.



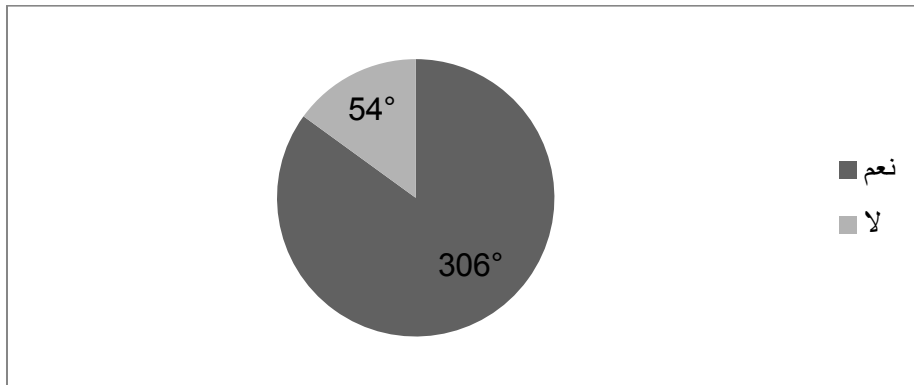
الشكل 10: : نسبة آراء الأساتذة حول قدرة التلميذ على تحمل مسؤولية نفسه في التعليم بالكفاءات.

توضح نتائج الجدول أن أغلب المعلمين قد أكدوا على أن التلميذ غير قادر أن يكون صاحب المسؤولية الكاملة خلال العملية التعليمية بالمقاربة بالكفاءات، وأن يكون مسؤول عن نفسه وعن الدرس وتحريكه، لأنه لا يمكن أن يستغني عن المعلم ودوره الكبير والمحرك في العملية التعليمية، فالتلميذ غير مؤهل ولم يكتسب القدرة على إدارة الدرس واستنتاج المحتوى المعرفي والهدف المرجو منه.

● العبارة رقم 3: هل تواجهك صعوبات أثناء التدريس في غياب ونقص التكوين؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	17	85%	306°
لا	3	15%	54°
المجموع	20	100%	360°

جدول 22: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول مدى الصعوبات أثناء التدريس في غياب ونقص التكوين.



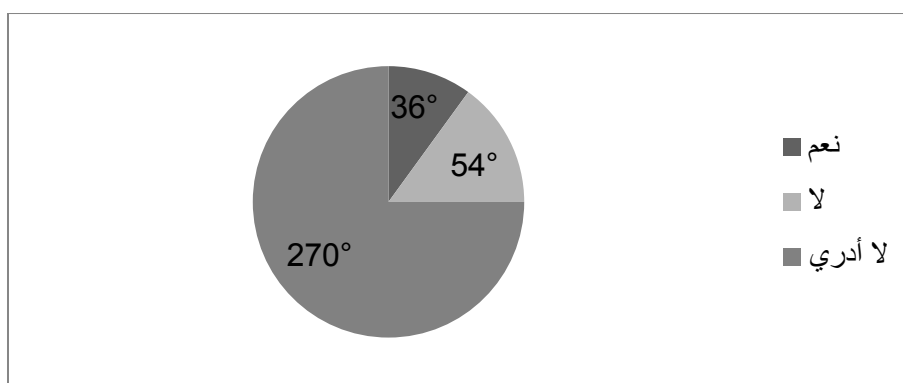
الشكل 11: : نسبة آراء الأساتذة حول مدى الصعوبات أثناء التدريس في غياب ونقص التكوين.

توضح نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة 85% أن غياب التكوين ونقصه يشكل صعوبات كبيرة في التدريس بطريقة المقاربة بالكفاءات، حيث لم يتلقى المعلمين دورات تكوينية قبل إقرار المقاربة الجديدة، توجد صعوبة في التكيف مع بيداغوجيا المقاربة وطريقة الجديدة في التدريس.

- **العبارة رقم 4:** هل يتوافق محتوى الكتاب والمقرر الدراسي مع قدرات تلميذ السنة الخامسة ابتدائي؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	2	10%	36°
لا	3	15%	54°
إلى حد ما	15	75%	270°
المجموع	20	100%	360°

جدول 23: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول مدى توافق محتوى الكتاب والمقرر الدراسي مع قدرات تلميذ السنة الخامسة ابتدائي.



الشكل 11: نسبة آراء الأساتذة حول مدى توافق محتوى الكتاب والمقرر الدراسي مع قدرات تلميذ السنة الخامسة ابتدائي.

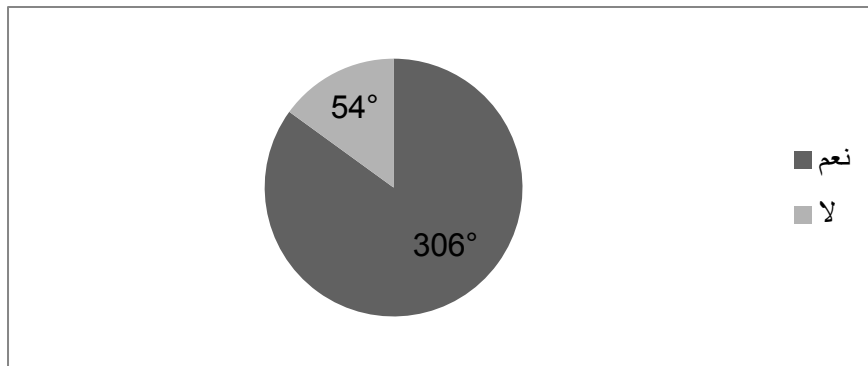
توضح نتائج الجدول أن معظم المعلمين يرون أن محتوى الكتاب والمقرر الدراسي إلى حد ما يتوافق مع قدرات تلميذ السنة الخامسة ويتمشى مع مستواه العقلي 75%، أما نسبة

15% من المعلمين فيرون أن المقرر ومحتوى الكتاب لا يراعي ولا يتناسب مع مستوى التلميذ.

- العبارة رقم5: ما هو تقييمك لاكتساب اللغة العربية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي مقارنة مع تلميذ السنة السادسة أساسي؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
جيد	0	0%	0°
متوسط	17	85%	306°
ضعيف	3	15%	54°
المجموع	20	100%	360°

جدول 24: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول مدى اكتساب اللغة العربية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي مقارنة مع تلميذ السنة السادسة أساسي.



الشكل 12: : نسبة آراء الأساتذة حول مدى اكتساب اللغة العربية لتلميذ السنة الخامسة ابتدائي مقارنة مع تلميذ السنة السادسة أساسي.

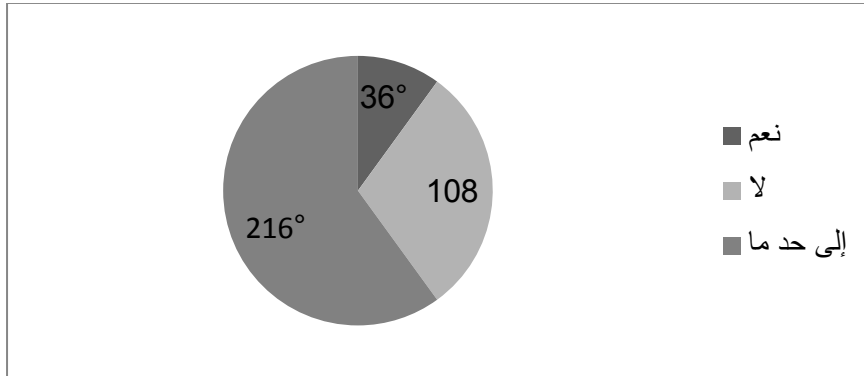
إن نتائج الجدول توضح أن أغلب الأساتذة يرون أن نتائج اكتساب التلميذ للسنة الخامسة ابتدائي تعتبر متوسطة مقارنة مع تلميذ السنة السادسة أساسي.

- العبارة رقم6: هل القواعد النحوية المكتفى بها في مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة تساعد على تكوين التلميذ تكويناً عاماً في قواعد اللغة العربية؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	2	10%	36°
لا	6	30%	108°

إلى حد ما	12	%60	216°
المجموع	20	%100	360°

جدول 25: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول مدى فعالية القواعد النحوية المكتفى بها في مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة تساعد على تكوين التلميذ تكويناً عاماً في قواعد اللغة العربية



الشكل 13: نسبة آراء الأساتذة حول مدى فعالية القواعد النحوية المكتفى بها في مناهج اللغة العربية للسنة الخامسة تساعد على تكوين التلميذ تكويناً عاماً في قواعد اللغة العربية.

توضح نتائج الجدول أن هناك تباين في آراء المعلمين حول مدى قدرة القواعد النحوية والصرفية المكتفى بها في مناهج السنة الخامسة ابتدائي في تكوين التلميذ تكويناً عاماً في قواعد اللغة العربية حيث نجد نسبة 60% من المعلمين يرون أن القواعد المكتفى بها تساعد على تكوين التلميذ فهي قواعد شاملة.

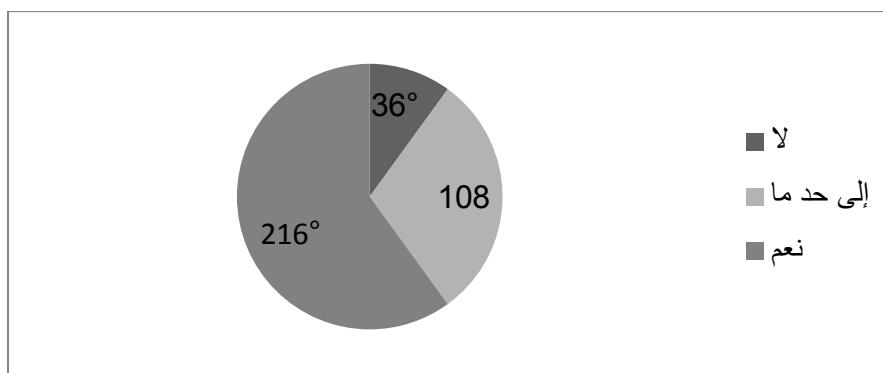
أما نسبة 30% من المعلمين يرون أن القواعد المكتفى بها لا تساعد في تكوين التلميذ لأنه قد تم حذف الكثير من الدروس مثل الصيغ اللغوية (وهي حصة حذفت خلال التغيير وتدرس النعاني المختلفة للكلمة) بالإضافة إلى نحويته كالمفعول المطلق.

- العبارة رقم 7: هل الانتقال من مفهوم التطبيقات إلى مفهوم الإشكاليات أحسن في عملية التعليم؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	12	%60	216°

36°	%10	2	لا
108°	%30	6	إلى حد ما
360°	%100	20	المجموع

- جدول 26: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول إذا كان الانتقال من مفهوم التطبيقات إلى مفهوم الإشكاليات أحسن في عملية التعليم.



- الشكل 14: نسبة آراء الأساتذة حول مدى إذا كان الانتقال من مفهوم التطبيقات إلى مفهوم الإشكاليات أحسن في عملية التعليم.

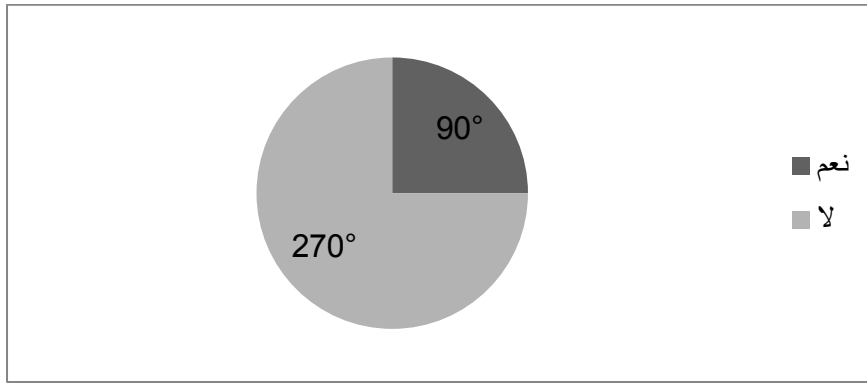
توضح نتائج الجدول أن أغلبية المعلمين أكدوا على أن الانتقال من مفهوم التطبيقات إلى مفهوم الإشكاليات حسن في العملية التعليمية، فقد أصبح التلميذ قادر على التعامل بطريقة مبدئية مع الإشكالية، ويحاول أن يكون مسؤول في تعامله، نسبة 60%.

عرض وتحليل النتائج حسب الأطروحة (الفرضية) الثالثة: ساهم تغيير المنهاج الدراسي في تنمية وتطوير كفاءات التلميذ:

- العبارة 1: هل المنهاج الدراسي المتيح في المقاربة الجديد يؤهل التلميذ للمرحلة المتوسطة؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	5	%25	90°
لا	15	%75	270°

جدول 27: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول المنهاج الدراسي المتيح في المقاربة الجديد يؤهل التلميذ للمرحلة المتوسطة .



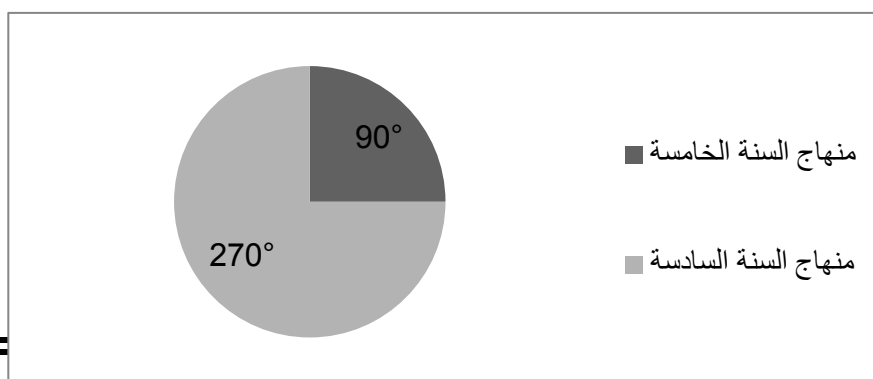
الشكل 15: نسبة آراء الأساتذة حول المنهاج الدراسي المتيح في المقاربة الجديد يؤهل التلميذ للمرحلة المتوسطة .

توضح نتائج الجدول أن أغلب الأساتذة أكدوا على أن المنهاج الدراسي المتبع في المقاربة الجديدة لا يؤهل التلميذ للمرحلة المتوسطة نسبة 75%، وذلك بحكم القوة السخية والمفارقة الكبيرة بين المنهاج والنصوص الأدبية والدروس، وكذا عدم تكييف برامج السنة الأولى متوسط لتكون مكملية للسنة الخامسة بـامجها.

• العبارة 2: ما هو المنهاج الأكثر نجاحا حسب خبرتك؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
منهاج السنة السادسة	15	75%	270°
منهاج السنة الخامسة	5	25%	90°
المجموع	20	100%	360°

جدول 28: : يوضح نسبة آراء الأساتذة حول المنهاج الأكثر نجاحا حسب خبرتك .



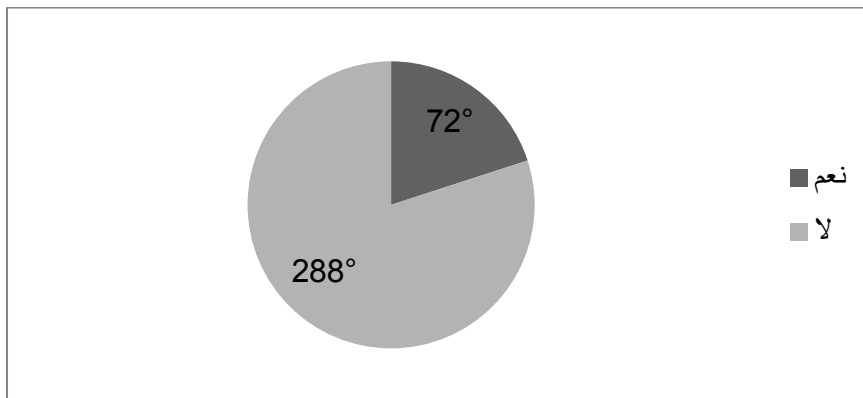
الشكل 16: نسبة آراء الأساتذة حول المنهاج الأكثر نجاحا حسب خبرتك .

توضح نتائج الجدول أن منهاج السنة السادسة أساسي هو الأكثر نجاحا (حسب الخبرة المهنية) فهو الذي كان قادر على تحقيق نسبة جيدة في التحصيل المعرفي وكذا تكوين التلميذ بصورة حسنة وجيدة في اللغة العربية وقواعدها فيخرج وهو على معرفة وذو مستوى فيها.

● العبارة 3: هل قرار إلغاء السنة السادسة كان صائبا – حسب رأيك؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	4	%20	72°
لا	16	%80	288°
المجموع	20	%100	360°

جدول 29: : يوضح نسبة آراء الأساتذة حول قرار إلغاء السنة السادسة اذا كان صائبا.



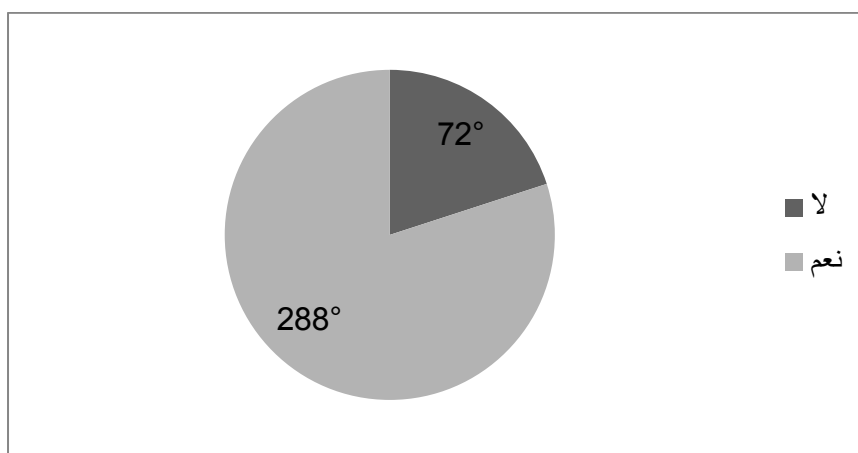
الشكل 17: نسبة آراء الأساتذة حول قرار إلغاء السنة السادسة اذا كان صائبا.

يوضح الجدول بنتائجه أن إلغاء السنة السادسة من المرحلة الابتدائية لم يكن صائبا، حيث أن التلميذ في حاجة كبيرة إلى بناء معرفي ونجاحه وتكوينه وتحصيل أكبر لمادة اللغة العربية بخاصة.

● العبارة 4: هل الحجم الساعي المقرر لمادة اللغة العربية كاف لإنهاء المنهاج؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	16	80%	288°
لا	4	20%	72°
المجموع	20	100%	360°

جدول 30: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول الحجم الساعي المقرر لمادة اللغة العربية كاف لإنهاء المنهاج.



الشكل 18: نسبة آراء الأساتذة حول الحجم الساعي المقرر لمادة اللغة العربية كاف لإنهاء المنهاج.

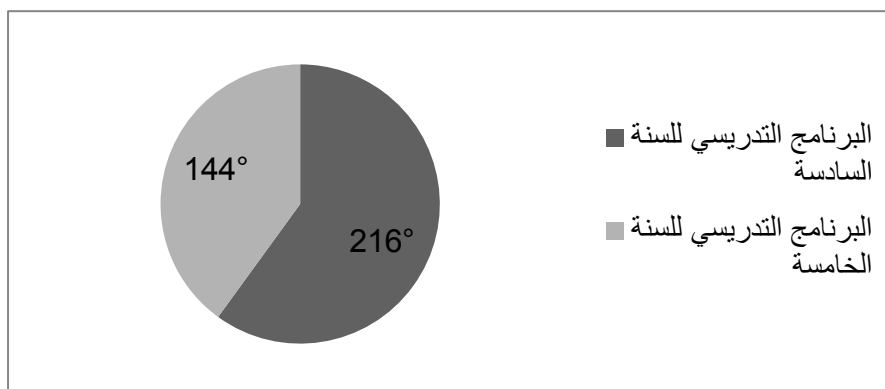
يوضح الجدول بنتائجه أن المعلمين يجدون أن الحجم الساعي المقرر لمادة اللغة العربية كاف جدا لإتمام المنهاج المقرر، بل وحتى لتخصيص حصة للمراجعة والتحضير لاجتياز الإمتحان النهائي الذي يؤهل التلميذ الناجح فيه للانتقال للطور المتوسط نسبة 80%.

- **العبارة 5:** في نظرك، ما هو البرنامج التدريسي الذي يراعي المستوى العقلي والنفسي للتلميذ؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
البرنامج التدريسي للسنة السادسة	12	60%	216°
البرنامج التدريسي للسنة الخامسة	8	40%	144°

المجموع	20	%100	360°
---------	----	------	------

جدول 31: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول البرنامج التدريسي الذي يراعي المستوى العقلي والنفسي للتلميذ .



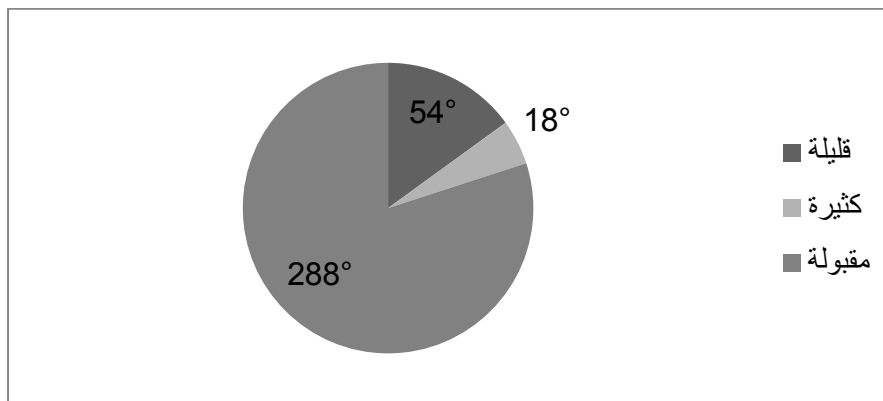
الشكل 19: نسبة آراء الأساتذة حول البرنامج التدريسي الذي يراعي المستوى العقلي والنفسي للتلميذ .

توضح نتائج الجدول على أن أغلبية المعلمين يؤكدون على أن البرنامج التدريسي الذي يراعي المستوى العقلي والنفسي للتلميذ هو البرنامج التدريسي للسنة السادسة أساسي نسبة 60%، حيث كان البرنامج يتماشى مع المحيط الثقافي للتلميذ ومستوى قدراته، ونصوصه من الواقع العربي الإسلامي.

- العبارة 6: ما رأيك في مضامين مادة اللغة العربية مع الحصص المخصصة لها. هل هي؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
قليلة	3	%15	54°
كثيرة	1	%5	18°
مقبولة	16	%80	288°
المجموع	20	%100	360°

جدول 32: يوضح نسبة آراء الأساتذة في مضامين مادة اللغة العربية مع الحصص المخصصة لها.



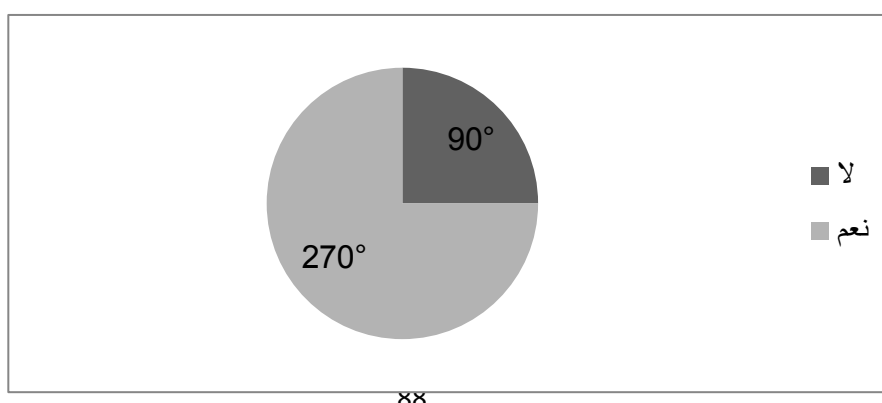
الشكل 20: نسبة آراء الأساتذة في مضامين مادة اللغة العربية مع الحصص المخصصة لها.

توضح نتائج الجدول أن هناك إقرار واضح من طرف الأساتذة نسبة 80% على أن مضامين مادة اللغة العربية مقبولة إلى حد كبير مع الحجم الساعي والحصص المخصصة لها، حيث يتمكن المعلم من توزيع الدروس على الحصص بشكل يسمح بأن يتم معالجة جميع الدروس المقررة وكذا أن تكون منظمة وليست بشكل مضغوط.

• العبارة 7: هل كل منهاج السنة السادسة هو القادر على تكوين التلميذ؟

بدائل الإجابة	التكرار	النسبة المئوية	درجة الزاوية
نعم	15	75%	270°
لا	5	25%	90°
المجموع	20	100%	360°

جدول 23: يوضح نسبة آراء الأساتذة حول منهاج السنة السادسة هو القادر على تكوين التلميذ.



الشكل 21: نسبة آراء الأساتذة حول منهاج السنة السادسة هو القادر على تكوين التلميذ.

توضح نتائج الجدول بأن أغلب المعلمين يرون بأن منهاج السنة السادسة هو البرنامج القادر على أن يكون التلميذ ويجعله في مستوى يمكنه أن يكون مؤهل للمرحلة المتوسطة

التحليل العام:

في ضوء ما تقدم من خلال تحصيلنا للبيانات والمعلومات في ميدان الدراسة، وكذا من خلال اعتمادنا على مختلف الإجراءات الملائمة لمثل هذا النوع من البحوث يمكننا أن نلخص مجموعة من النتائج الراهنة، ونجملها في النقاط التالية، حيث يتعلق بموضوع: المقارنة في تعليمية اللغة العربية بين طريقة المقاربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات السنة السادسة أساسية والخامسة ابتدائي، نبين من خلالها آراء معلمي الطور الابتدائي.

حيث نجد اتفاق في آراء المعلمين للطور الابتدائي في أنهم قد وجدوا صعوبة وعدة عراقيل أثناء عملية الانتقال من طريقة التدريس بالأهداف إلى طريقة التدريس بالكفاءات، في ظل غياب التكوين والندوات التعليمية قبل تطبيق هذا الانتقال وذلك بنسبة 90%.

فطريقة التدريس بالكفاءات تتطلب إمكانيات أكبر من المقاربة السابقة، فهي طريقة غير فعالة في التدريس فقد حدث من وظيفة المعلم التقليدية ليكون مرشدا فحسب، كما زادت من مسؤولية التلميذ وقد كانت النسب على التوالي: 100%، 45%، 95%.

كما تبين نتائج الجداول السابقة أن المقاربة الجديدة قد أثرت كثيرا في مردودية كل من المعلم والمتعلم وذلك بمقارنة تلميذ السنة الخامسة ابتدائي مع تلميذ السنة السادسة أساسي في المقاربة السابقة حيث جاء المقرر الدراسي للسنة الخامسة ابتدائي لا يتماشى مع قدرات التلميذ العقلية والنفسية أيضا لا يتناسب مع مستواه النسبة 75%. كما كانت القواعد المكتفي بها الكتاب للسنة الخامسة ابتدائي لا تساعد ولا تكفي لتكوين التلميذ تكويننا شاملا وعاما في مادة اللغة العربية 75%. لكن هذا لا ينفي أن هناك بعض المعلمين الذين يرون في المقاربة الجديدة والإضافات التي جاءت بها ساعد في تسهيل العملية التعليمية مثل عملية الانتقال من مفهوم التطبيقات إلى مفهوم الإشكاليات 60%.

أيضا أظهرت نتائج الجداول بأن تلميذ السنة الخامسة ابتدائي ومستوى اكتسابه لمادة اللغة العربية في المقاربة الجديدة كان متوسط ولم يحقق النتائج المنتظرة من هذه الانتقالية،

فمنهاج السنة السادسة أساسي كان قادرا أكثر على تكوين التلميذ وتعين مستواه ليتأهل إلى المرحلة المتوسطة، وهو يملك القواعد الأساسية للغة العربية وذلك بنسبة 75%.

الخاتمة:

إن عملية التعليم تعد ركيزة من ركائز تقدم الأمم وهي ليست عملية سهلة ولا بسيطة, ومن خلال بحثنا هذا الذي خصصنا به العملية التعليمية في الجزائر وتحديدًا تعليمية اللغة العربية في ظل الإصلاحات التربوية, دراسة مقارنة بين السنة السادسة أساسي والخامسة ابتدائي والذي اعتمدنا فيه على الدراسة الاستطلاعية التي تضمنت استمارة موجهة لمعلمي اللغة العربية في الطور الابتدائي (السنة الخامسة) علما أن المعلمين قد واكبوا النظامين القديم والجديد (المقربة بالأهداف والمقاربة بالكفاءات) فتوصلنا إلى النتائج التالية:

- إن النتائج المرجوة والأهداف المسطرة التي سطرت خلال عملية الإصلاح لم تحقق بالنسبة المطلوبة ولم تبلغ التوقعات المرجوة.
- إن طريقة المقاربة بالكفاءات التي جاءت ضمن الإصلاحات التربوية في المنظومة لم تلقى قبولا وتفاعلا مستحسنًا من قبل معلمي الطور الابتدائي.
- إن منهاج اللغة العربية المقرر للسنة الخامسة ابتدائي جاء فوق قدرات التلميذ العقلية والنفسية.
- إن التلميذ في السنة الخامسة ابتدائي يواجه صعوبات كبيرة في اكتساب دروس اللغة العربية وقواعدها في ظل الطريقة المعتمدة (المقاربة بالكفاءات).

وكذا من أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا هذا والتي تمثل بالنسبة لكل من المعلم والمتعلم عائقا في سبيل الفهم الجيد والتحصيل الحسن لقواعد اللغة العربية وهو ما يتطلب مراعاة كل من:

- معرفة المتعلم للقواعد النحوية والصرفية المكتفي بها في كتاب السنة الخامسة ابتدائي لا تساعده على اكتساب تلك المعرفة والمهارات اللغوية التي تمكنه من تكوين قاعدة أولية في اللغة العربية .
- عدم توفر الإمكانيات التي تساعد التلميذ (المقربة بالكفاءات) على اكتساب المعلومات واقتراحها لدى المعلم للمناقشة وبذلك لا تتقدم العملية التعليمية وقد تبوء في بعض الأحيان بالفشل.
- اكتظاظ منهاج القواعد للسنة الخامسة ابتدائي جعل عائقا في تقديم الدروس لدى المعلم وذلك لعدم تجاوب التلميذ مع درس جديد وعد قدرته على ترسيخ الدرس الذي سبقه.

خذا ما مكنا منه الله عز وجل لهذا العمل المتواضع وأرجوا أن ينفعا الله وينفع به غيرنا وأن ينال رضاه وقبوله واستحسان المتلقين وقبولهم.

قائمة المصادر و المراجع :

القرءان الكريم:

سورة الإخلاص.

سورة المائدة الآية 48.

- 1- ابن منظور : لسان العرب ، المجلد 5 ، (باب الكاف)، دار الجيل ، بيروت .
- 2- أبو الفتوح رضوان وآخرون: الكتاب المدرسي: فلسفته، تاريخه، أسسه، تقويمه، استخدامه، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، 1962
- 3- أحمد مرسي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2003م
- 4- انطوان صياح :تعليمية اللغة العربية ،النهضة العربية ، جزء2، ط1 بيروت 2008
- 5- بدر عبد الله الصالح :المنظور الشامل للإصلاح التربوي و طموحاته ،مؤتمر الإصلاح التربوي و طموحاته ،جامعة الامارات العربية المتحدة ، دبي ، 17 09 2007 م .
- 6- بشير ادير و اخرون :مفاهيم التعليمية بين التراث و الدراسات اللسانية الحديثة ،مخبر اللسانيات و اللغة العربية ، الجزائر ، 2009.
- 7- خطة تنفيذ اصلاح النظام التربوي ، الديوان الوطني للمطبوعات ،الجزائر ، 2003 م.
- 8- زهور تشوح: تعليمية التمارين اللغوية في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط، دراسة وصفية تحليلية، رسالة ماجستير، إشراف: السعيد بن إبراهيم، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2011.
- 9- سهيل ادريس :قاموس المنهل ، دار الجيل ،بيروت ، 1999 م.
- 10- شبل بدران و حسن حسين البيلاوي :علم اجتماع التربية المعاصرة ، دار المعرفة الجامعة ، ط1 ، الجزائر ، 2009 م.
- 11- عبد القادر فضل : المدرسة الجزائرية حقائق و اشكاليات ، جسور للنشر و التوزيع، ط1، الجزائر، 2009
- 12- عبد الكريم غريب وآخرون: معجم العلوم التربوية- مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك-، ط1، دارالخطابي للطباعة والنشر، المغرب، 1994.

- 13- عزيزي عبد السلام :مفاهيم تربوية بمنظور سيكولوجي حديث، دار الريحانة للنشر و التوزيع ، الجزائر ، 2003.
- 14- علي اوحيدة ، الموحه التربوي للمعلمين في الاهداف و فنيات التدريس ،الديوان الوطني للمطبوعات ، الجزائر .
- 15- فؤاد افرام البستاني :قاموس المجد ، دار المشرق ، ط48 ،بيروت ،2001 م.
- 16- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيرو ابادي : القاموس المحيط ،تحقيق:ابراهيم انيس و اخرون ،دار الجليل،بيروت،2004 م.
- 17- محمد الدريج: تحليل العملية التعليمية ، قصر الكتاب للنشر و التوزيع ،الرباط ،2009.
- 18- محمد السيد علي : علم المناهج الأسس والتنظيمات في ضوء الموديلات، عامر للطباعة والنشر، مصر، 1998.
- 19- محمد هاشم الوقي: بناء المناهج التربوية سياسة التخطيط واستراتيجيات التنفيذ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
- 20- نواف احمد سمارة ،عبد السلام موسى العدبلي :مفاهيم و مصطلحات في العلوم التربوية ،دار الميسرة ، الاردن ،2009
- 21- وزارة التربة الطنية :المقاربة بالكفاءات في المدرسة الجزائرية ،الديوان الوطني للمطبوعات ،الجزائر ،2006 م.
- 22- وزارة التربية الوطنية : النشرة الرسمية للتربية الوطنية المديرية الفرعية للتوثيق العدد 522، الجزائر ، 2009.
- 23- وزارة التربية الوطنية : مدخل عام لمنها السنة الخامسة ابتدائي، الديوان العام للمطبوعات الوطنية ،الجزائر .
- 24- وزارة التربية الوطنية: مديرية التكوين، اللغة العربية، ج2، الديوان الوطني للتعليم والتكوين، الجزائر، 2008
- 25- وزارة التربية الوطنية: منهاج السنة 3 من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2004.
- 26- وزارة التربية الوطنية:تعليمية اللغة العربية للتعليم المتوسط ،المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية، الجزائر ،2004،
- 27- وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، اللغة العربية، تكوين المعلمين

فهرس المحتويات:

دعاء

شكر وعرفان

مقدمة

المدخل:..... توطئة اصطلاحية

أ- مفهوم التعليمية:

1- لغة

2- اصطلاحا

ب- التعليم الابتدائي:

1- لغة

2- اصطلاحا

ج- التعليم الأساسي:

1- لغة

2- اصطلاحا

د- مفهوم الإصلاحات التربوية.

هـ- مفهوم المقاربة بالكفاءات.

و- مفهوم المقاربة بالأهداف.

الفصل الأول:..... الجانب النظري

المبحث الأول: المراحل الكبرى للإصلاح في المنظومة التربوية.

1- المطلب الأول: المنظومة التربوية إبان الاستعمار (قبل الاستقلال): (1830-1962).

2- المطلب الثاني: راحل الكبرى للمنظومة التربوية بعد الاستقلال.

- 3- المطلب الثالث: قراءة تحليلية لأمرية 35-76 المؤرخة في 16-4-1976 والقانون 8-4 مؤرخ في 53-1-2008 المتضمن القانون التوجيهي للتربية.

المبحث الثاني: دراسة عامة حول الإصلاحات التربوية

- 1- المطلب الأول: أسباب ودوافع تغيير طريقة التدريس في النظام التربوي.
2- المطلب الثاني: الأهداف المرجوة من هذه التغيرات التي قدمها النظام التربوي الجديد.
3- المطلب الثالث: أهم الإضافات والتغيرات التي قدمها النظام التربوي الجديد.

الفصل الثاني.....الجانب التطبيقي

المبحث الأول: دراسة مقارنة بين طريقة التدريس بالأهداف وطريقة التدريس بالمقاربة بالكفاءات.

- 1- المطلب الأول: من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا الكفاءات
2- المطلب الثاني: تصور جديد لدور المعلم والمتعلم:

المبحث الثاني: دراسة مقارنة بين كتابي ومنهجي السنة السادسة أساسي والخامسة ابتدائي.

- 1- المطلب الأول: التعريف بالكتاب المدرسي والمنهاج.
2- المطلب الثاني: التعرف على كتاب السنة السادسة أساسي وكتاب السنة الخامسة ابتدائي:

الدراسة الاستطلاعية

خاتمة

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق.